# الفعل المضارع في اللغتين العربية و الأردية

د. طلبة عبد الستار [١]

## المقدمة

فإن مدار هذا البحث استثمار معطيات التحليل التقابلى، بغية رصد السمات الدقيقة والملامح المميزة لصيغة الفعل المضارع، مع مراعاة تحديد ملامح الصيغة مستقلة فى ضوء معناها المعجمى وكذلك تحديد ملامحها مستقلة كصيغة صرفية لها معنى وظيفى هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى اتخاذ الإجراءات اللغوية اللازمة لتحليل الصيغة من خلال التركيب على كافة المستويات اللغوية، لتحديد سماتها، وكذلك الاستعانة بقرينة السياق الاجتماعى لتعيين المعانى الوظيفية، صرفية أو نحوية أو سياقية.

و هذا المعايير الضابطة لتحليل الصيغة إنما تكون لصيغة المضارع فى لغتين من فصيلتين مختلفتين تماما و فى الجانب التركيبى بصفة خاصة، و يبدو هذا واضحا من النتائج التى اشاد بها علماء اللغة التطبيقيون للتحليل التقابلى الذى يكمن فى المقابلة بين لغتين ليستا مشتركتين فى فصيلة لغوية واحدة[٢].

و يعد بالمر التحليل التقابلى من أهم مباحث علم اللغة التطبيقى ذلك الذى يعتمد على التحليل اللغوى كالنحو والفونولوجيا وعلم الأصوات وعلم المعجم وعلم الدلالة[٣] حيث بيّن

---

(١) مدرس علم اللغة – دار العلوم – جامعة القاهرة – فرع الفيوم.

(٢) علم اللغة العربية – صـ٢٦ . د . محمود فهمى حجازى ، فى علم اللغة التقابلى – ٧ ، د. أحمد سليمان ياقوت.

(٣) Palmer Jeo Darwin. Toward a redefinition of applied linguistics in Kaplan. Robert B-(ed). P 16" و انظر د. محمد فتيح، في علم اللغة التطبيقي ص١٥

بالمر المهام الرئيسة لعلم اللغة التطبيقى التى تتمثل فى دراسة الموضوعات اللغوية التى قد تستخدم مكوناتها لتحسين الدرس العملى والنظرى فى المباحث اللغوية التى تتضمن استخدام اللغة(١).

ومن هنا تتضح أهمية الاستعانة بنتائج البحث اللغوى النظرى فى الميدان التطبيقى الفعلى فعلم اللغة النظرى يهتم بالدراسة العلمية للغة ما، مع الوضع فى الحسبان اختلاف اليات محللى اللغة عن حاجات مستخدميها، والعمل الرئيسى لعلم اللغة النظرى هو دراسة اللغة ووصفها(٢)، فمن العلوم المهمة التى يعتمد عليها علم اللغة التطبيقى علم اللغة العام، وعلم اللغة العام يشكل القلب بالنسبة لعلم اللغة التطبيقى، ويعد علم اللغة التطبيقى النقطة التى تتجمع عندها كل فروع علم اللغة العام وهو أيضا بمثابة النقطة التى تتقاطع عندها كل فروع المعرفة التى تفيد فى الجانب اللغوى (٣).

ومن الضرورى الإشارة إلى أن علم اللغة التطبيقى هو المجال التعليمى العلمى الذى يعمل على تفعيل الأفكار والمبادئ اللغوية والنتائج الناجمة عن الوصف والبحث اللغويين فى التعرف على المشاكل ذات الطبيعة اللغوية وإيجاد الحلول لها فوصف علم اللغة التطبيقى بأنه تعليمى ذلك لأنه يعمل على توضيح وتشخيص مشاكل اللغة، و وصفه بأنه علمى لأنه يتخذ علم اللغة أساسا له (٤).

---

(١) المرجع السابق ١٧ – P

(٢) Kaplan. Robert B. Toward a redefinition of applied linguistics in Kaplan Robert B. P-57" و انظر د. محمد فتيح، في علم اللغة التطبيقي ص٢٦

(٣) Srtrevens . peter. tow a redefinition of applied a linguistics in Kaplan Robert B. p-31"

(٤) د. محمد فتيح فى علم اللغة التطبيقى ص ٢٧ .

ولعلم اللغة التطبيقى وظائفة المتعددة فهو ليس نسخة طبق الأصل من علم اللغة النظرى، ولا يعد مجموعة من الأساليب الفنية أو الإجراءات؛ بل له أساسه النظرى والعملى حيث يتضمن علم اللغة التطبيقى تطبيق معارف مأخوذة من دراسات أخرى كثيرة غير الدرس اللغوى النظرى، فالمجال التقليدى لعلم اللغة التطبيقى يكمن فى تدريس اللغة الثانية ويتسع المجال الفعلى لهذا العلم ليشمل تدريس اللغة الأولى والتربية الثنائية اللغة وتخطيط اللغات والترجمة وعلاقتها بالتمثيل الدلالى للنصوص (١).

و يتخذ هذا البحث الوصف منهجا له و ذلك فى تحليل الظواهر اللغوية و فحص مظاهرها فى صيغة المضارع فى ضوء تقابل (×) الظاهرة فى اللغتين، و ذلك لأن للوصف موقعيته المهمة بين نظرية اللغة ونظرية تعلم اللغة ونظرية استخدام اللغة وتربية اللغة الثانية، و قد أعطى الوصف نتائج مهمة في الدرس اللغوى خاصة فى مجال التقابل ويتضح هذا من خلال موقعية الوصف اللغوى فى الرسم التخطيطى الآتى.

---

(×) آثر البحث استعمال مصطلح التحليل التقابلى بدلا من مصطلح علم اللغة التقابلى وذلك لأن علم اللغة التطبيقى يستعمل مصطلح التحليل. ومجال البحث التحليل التقابلى وهو مجال مهم يقدر التطيقون نتائجه، انظر: علم التطبيقى ص ٥٥ ، د. عبده الراجحى.

(١) Ingrom D. Eapplied Linguistics Asearch.P- 41"

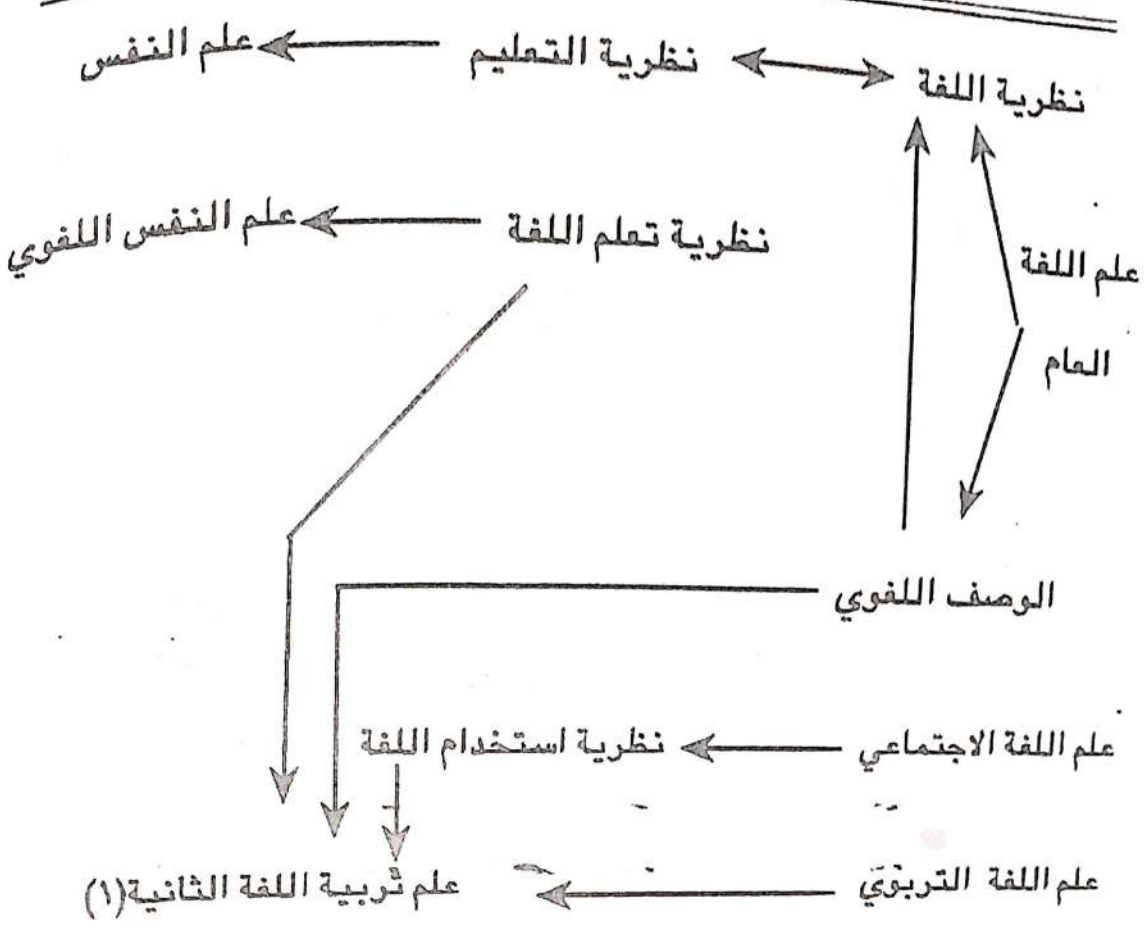


وتتجلى فى هذا الرسم موقعية الوصف اللغوى كحلقة وسطى مهمة بين علم اللغة العام وعلم تربية اللغة الثانية مباشرة و يظهر الرسم التفاعل بين نظريتى التعليم واللغة و ضرورة دمجهما معا فى نظرية واحدة هى نظرية تعلم اللغة.

و يتعرض هذاالبحث بالوصف والتلحليل لكيفية صوغ الفعل المضارع فى اللغتين لتقديم معطيات تحسن الدرس العملى والنظرى فى استخدام اللغة وذلك من خلال رصد وجوه التشابه والاختلاف فى الوحدة التركيبة للفعل المضارع وفاعله، مع تحديد لسمات الصيغة وما يحدث لها فى المستوى الصرفى من دخول العناصر الصرفية فى داخل الصيغة "الأحشاء" و يهدف هذا البحث إلى استثمار نتائجه فى علم

(١) Spolsky. Bernard. The Scope of educational Linguistics. In Kaplan p-72
و انظر د. محمد فتيح، في علم اللغة التطبيقي ص٢٥ مع تعديل بسيط للرسم

تربية اللغة الثانية فى تعليم العربية للناطقين بالأردية أو العكس و ذلك بالاستعانة بوضع وجوه التشابه والاختلاف فى التركيب بين اللغتين فى الحسبان و ذلك منذ اختيار المحتوى واختباره وتنظيمه وتوزيعه وفق المستويات التعليمية اللغوية المتنوعة على أساس الدماغ اللغوى الثنائى.

و بناء على ما سبق جاء هذا البحث ليعالج أربع نقاط رئيسة تتمثل فى الآتى:

أ- يعالج البحث فى هذه النقطة فكرة الزمن لصيغة المضارع فى العربية والأردية والعلاقة بين الزمان الكونى والزمن الوظيفى و تصور اللغويين فى اللغتين لتلك العلاقة بين الزمان الكونى والزمن الوظيفى و تصور اللغويين فى اللغتين لتلك العلاقة من خلال ربط الصيغة بالزمن أو إقرانهم الصيغة بأسماء الزمان ويعتمد البحث على صيغة المضارع المأخوذة من الأصول الثلاثة فقط فى العربية، فى (ف، ع، ل) لأن فكرة المجرد والمزيد غير موجودة فى الأردية وصيغة الثلاثى المجرد فى العربية كافية جدا لمقابلة صيغ المضارع فى الأردية و إبراز هيئة الفعل فى الأردية دون اضطراب ، وذلك لأن الهدف من التحليل التقابلى يكمن فى إبراز جوانب الاتفاق الخفية فى اللغتين، وكذلك وجوه الاختلاف، أما وجوه الاتفاق والاختلاف الواضحة فليست فى حاجة إلى تفصيل أو بيان.

ب- ويتعرض البحث فى هذا الجانب إلى مدى اتفاق الفعل مع فاعله أو عدم اتفاقه فى المضارع من حيث الإسناد إلى ضمائر الشخص، و ذلك لأن صيغة الفعل فى الأردية ترتبط بإسنادها إلى

ضمائر الشخص ارتباطا و ثيقا جدا، فالإسناد هو أساس الصيغة لأى فعل فى الأردية مهما كان نوعه وفق المعنى من أفعال متعدية أو لازمة أو ناقصة فى الأردية، أو كان ذلك النوع مرتبطا فى أساس صوغه بالزمن، أو كان مرتبطا بالبناء للمعروف أو للمجهول على الأساس الشكلى للصيغة، فالإسناد إلى ضمائر الشخص هو الأساس فى صياغة الفعل فى الأردية لذا عالج البحث كيفية إسناد صيغة المضارع فى العربية لإبراز وجوه الاتفاق والاختلاف و بيان مدى مطابقة الفعل لفاعلة فى هذه الفصيلة النحوية للفتين.

ج - ويركز البحث اهتمامه على موافقة الفعل لفاعله فى العدد فى الأردية وتحليل ذلك التطابق لتحديد سمات الصيغة مع مقابلتها فى هذا التركيب بنظيرتها فى العربية، و الوقوف على وجوه التشابه والاختلاف ، ومناقشة هذه الوجوه للخروج بمادة يمكن التوصل من خلالها إلى نتائج تفيد فى علاج أخطاء متعلمى اللغة الثانية لأى من اللغتين، مع تحديد سمات كل صيغة مع العدد إفرادا و تثنية وجمعا فى العربية والإفراد والجمع فى الأردية.

د - و فى هذه النقطة يتعرض البحث بالوصف والتحليل فى اللغتين لمطابقة الفعل لفاعله فى النوع وكذلك لمخالفة الفعل لفاعلة فى هذه الفصيلة النحوية المهمة "الجنس" مع رصد السمات المعينة لما يطرا على كل صيغة لكل لغة فى التذكر والتأنيث الحقيقى وغير الحقيقى أيضا مع إبراز وجوه الاتفاق والاختلاف بين الفعل و الفاعل فى اللغتين العربية و الاردية.

وهذا البحث إن هو إلا نقطة على طريق طويل شاق فى لغتين

بينهما اتفاق كبير فى الجانب المعجمي "الثروة اللفظية" وكذلك الرسم الكتابى الأبجدى و بينهما اختلاف كبير فى الجانب الصوتى المنطوق والاختلاف الكبير بينهما يكمن فى الجانب التركيبى الذى يتعرض هذا البحث لزاوية مهمة من زواياة.

## الفعل:

"الفعل" مصطلح قديم فى النحو العربى ورد فى خبر وصله ابن سلام بأبى الأسود الدؤلى ( ت ٦٧ هـ) فقد جاء أنه أول من وضع مصطلح الفعل [١] و إلى هذا أشار الزبيدى [٢]. كما ورد مصطلح الفعل كثيرا في كتاب سيبويه [٣].

كما عرفت الهنود هذا المصطلح منذ زمن ما قبل الميلاد، منذ كتاب المثمن للنحوى الهندى بانينى ، حيث قسم المؤلف كتابه إلى ثمانية أقسام وخص الفعل أو الجملة الفعلية بقسم من الكتاب.

## الفعل المضارع في النظام الصرفي العربي:

هو ما دل على حدث و زمن و دلالته على الحدث تأتى عن اشتراكه مع مصدره فى المادة اللفوية، والمصدر اسم الحدث. و أما معنى الزمن فإنه يأتى على المستوى الصرفى من شكل الصيغة والزمن فى الفعل وظيفة الصيغة مفردة خارج السياق.

---

(١) طبقات فحول الشعراء ١ / ١٢ ابن سلام.
(٢) طبقات النحويين واللغويين ص ٢١ .
(٣) الكتاب ١ / ٢٩٦ ، ٢٩٧

والفعل المضارع هنا مأخوذ من أصل الكلمة ( الأصول الثلاثة) و ليس من المصدر [١] أو من من الفعل الماضى [٢] ولهذا يشترك مع المصدر فى الدلالة على الحدث.

العلاقة بين الحدث والزمن فى النظام الصرفى [٣]

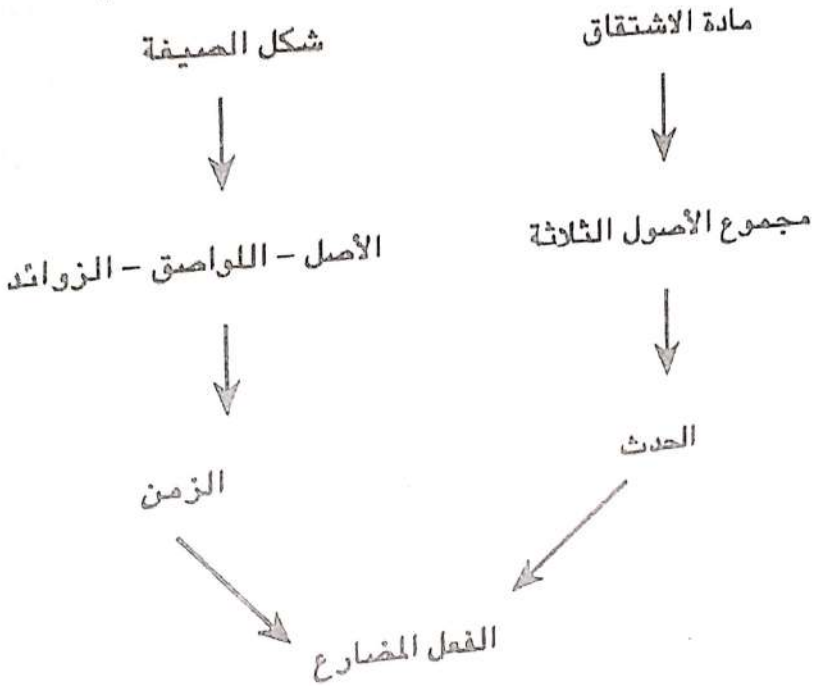


والمضارع يعنى المشابة يقال ضارعته و شابهته وشاكلته وحاكيته إذا صرت مثله، وأصل المضارعة تقابل السخلين على ضرع الشاة عند الرضاع يقال: تضارع السخلان إذا أخذ كل واحد بحلمة من الضرع، فاشتقاقه من الضرع ( ض، ر، ع) والمراد أنه ضارع الأسماء أى

(١) يدل المصدر على الحدث دلالة مطابقة فالحدث هوكل معنى المصدر. أما الفعل فيدل على الحدث دلالة تضمن ، لذا فإن الحدث جزء معنى الفعل.

(٢) هذا يغنينا عن الجدل الدائر بين البصريين و الكوفيين حول أصل المشتقات والقول هنا بأصول الكلمة يعطى جميع السمات الخاصة بصيغة المضارع فى العربية من الثلاثى كأساس لصياغة المضارع فى العربية من الثلاثى فقط وذلك لأن الأردية لايوجد فيها نظام المجرد والمزيد والثلاثى والرباعى وهدف البحث تحليل نقاط الالتقاء فى اللغتين.

(٣) اللغة العربية معناها ومبناها ص١٠٤، "بتصرف" د. تمام حسان

شابهها بما فيها من الزوائد الأربع وهى الهمزة والنون والتاء والياء.

ومما يؤكد مضارعة الفعل المضارع للاسم إحلاله محل الاسم، مؤديا معنى قريبا من الذى يؤديه الاسم ومثال هذا زيد يضرب، و زيد ضارب، بالاضافة إلى هذا دخول لام التأكيد عليه وهى فى الأصل للاسم لأنها فى الحقيقة لام الابتداء نحو قولك: إن زيدا لقائم [١] ولاشك أن المضارع مشابه للاسم" [٢]

و من هنا يمكن القول بأن الفعل المضارع يلتقى مع الاسم فى الزوائد وكذلك فى الموقعية و يقترب منه فى الدلالة و إن كان متفقا معه فى الدلالة على حدث ، و إن كانا مختلفين فى الدلالة على الزمن إلا إن الاسم يدل أيضا على زمن ولكنه الزمن النحوى الوظيفى، الذى يكون فى المصدر واسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة وأفعل التفضيل و فى كثير من المبميات.

و الفعل المضارع حدث و زمن ، أو هو دال على معنى فى نفسه مقترنا بزمن فى الحال [٣] أو الاستقبال [٤]، وهودال على فعل يحدث وقت الكلام أو بعده بقليل [٥]. فإن دلت الكلمة على معنى فى نفسها وصلحت أن تكون مسندا فقط [٦] دلت على زمن فهى الفعل، و الفعل المضارع ما حسن وقوعه فى الحال أو الاستقبال [٧]. يدل الفعل المضارع على حالة أو علم يقعان فى زمن حاضر أو مستقبل [٨].

(١) شرح المفصل ٧٤/ ، ابن يعيش.
(٢) شرح الكافية ص ١٢ ابن الحاجب للشيخ مفتى عبد الرحيم ايم ايم سعيد كمبنى بكراتشى.
(٣) زمن الحال غير واقع بالمرة لأن الزمن لا يتوقف ، ولكن هناك معينات لتحديد وقوع الحدث قرب هذا الزمن، أو بعيده مباشرة.
(٤) جامع الدروس العربية ١ / ١١ ، ١٢ - الفلاييني.
(٥) المحيط فى أصوات العربية نحوها وصرفها ص ١٤١ د. محمد الانطاكى.
(٦) فى علم النحو ١ / ٣٤ ، ٣٨ د. أمين على السيد.
(٧) الجمل فى النحو ص ٧ - الزجاجى .
(٨) مبادئ العربية ص ١٤ ، رشيد الشوتونى.

و هذه التعريفات للفعل المضارع تقرن وقوع الحدث فى زمن محدد و هذه الفكرة تحتاج إلى مناقشة، لأن الأزمنة تتباين من لغة إلى لغة ، و ربط الزمن بالصيغة أو بالتركيب أمر جدير بالتحليل.

أما بالنسبة للفعل المضارع [١] فى اللغة الأردية : وهو ما يفيد الحال والمستقبل [٢]. وله أقسام كثيرة جدا سنقف عليها بالتفصيل.

الزمن فى اللغة:

يكاد يتفق اللغويون على ربط الزمن بصيغة بعينها، على هذا الأساس تم تقسيم الفعل إلى أنواع متعددة، فكل صيغة ترتبط بزمن محدد، ولكن هذا الربط يتباين من لغة إلى لغة، بل لا يكاد يكون دقيقا، فى تحديد الصيغة للزمن فى كل سياق تقع فيه، وهذا الأمر شغل كثيرا من اللغويين على اختلاف مناهجهم وتباين لغاتهم مدار البحث والدرس" ولذا فرضت هذه القضية على البحث أن يفرق بين الزمن الصرفى فى النظام الصرفى ، وكذلك الزمن النحوى الوظيفى، وكذلك بين الزمن والزمان.

و يذكر الدكتور إبراهيم أنيس " أن الماضى يلتقى بالمستقبل عندما نسميه الحاضر ، كما أن الزمن الحاضر لايعدو أن يكون نقطة اتصال ليس من السهل تحديد مداها، و أن كلمة مثل " الآن" كلمة غامضة عسيرة التحديد، غير أنا نقبلها على غموضها ولانعنى فى حياتنا العادية بتحديدها وغاية مطلبنا منها أن تكون وصلة بين أمور انتهت و أمور لم تنشأ بعد، قبلها الماضى وبعدها المستقبل [٣].

(١) تسمية الفعل المضارع فى اللغة الأردية هى تسمية عربية خالصة انظر العلامة مولوى عبد الحق قواعد اردو، وأفعال مركبة ص ٨١ ثمنا صاوى.
(٢) أردو قواعد وانشاء ص ٥٤ ، ٥٥ سيد وقار عظيم.
(٣) من اسرار اللغة ص ١٦٥ . د / ابراهيم أنيس.

و هذه الفكرة التى تتمثل فى عدم وقوع الحدث فى زمن الحال نبعت من ربط الأحدث بالزمان، والزمان الكونى متحرك لايسكن ودليل هذا توصل العالم المصرى الدكتور أحمد زويل إلى اكتشاف ما يسمى "الفمتو ثانية" واحد مقسوما على مليون من الثانية ١/١٠٠٠٠٠٠ من الثانية إذا كان لدى المتكلمين شئ من الحق عندما رفضوا زمن الحال بالمرة و يبدو و هذا واضحا مما ذكره ابن يعيش حيث يقول: وقد أنكر بعض المتكلمين فعل الحال، وقال إن كان وجد فيكون ماضيا وإلا فهو مستقبل ، وليس ثم ثالث.[١]

و جعل النحاة الزمن ثلاثة أنواع : الماضى، والحال، والمستقبل. وجعلوا للدلالة عليه صيغتين فقط: الفعل الماضى، والفعل المضارع [٢] وكفاهم ذلك، لأن أحكام الإعراب لا تكلفهم أكثر منه، ولم يحيطوا بشئ من أنواع الزمن وأساليب الدلالة عليه، و هى فى العربية أوسع من هذا أو أدق يدل على الزمن بالفعل، وبالاسم ، و بالفعل و الفعل والاسم، وبالحرف.

ولكل أسلوب من هذه جزء من الزمن محدود يدل عليه [٣]

والواضح من هذا النص أنه حمل النحاة العرب أمرين مهمين:

أولهما: أن النحاة لم يصوغوا للأفعال إلا نوعين للصيغة إحداهما

---

(١) شرح المفصل ٧ / ٤ ابن يعيش.

(٢) من الواضح هنا أن الأستاذ ابراهيم مصطفى حمّل النحاة إسقاط صيغة الأمر مستندا إلى أنها للطلب ولهذا ليست صيغته مما يبين بها أزمان الخبر. احياء النحو ص٧ غير أن النحاة عدوا الأمر فعلا وله صيغته وحظى بدراسات فى علم أصول الفقه و كذلك عند البلاغيين.

(٣) إحياء النحو ص٦، ٧ إبراهيم مصطفى.

للمضارع و الأخرى للماضى [١]

الثانية: أن النحاة لم يعترفوا بوجود الزمن إلا فى صيغة الفعل.

أما الأولى فيرد عليها ابن يعيش فى قوله: " لما كانت الأفعال مساوقة للزمان، و الزمان من مقومات الأفعال توجد عند وجوده و تنعدم عند عدمه، انقسمت أقسام الزمان، ولما كان الزمان ثلاثة: ماض وحاضر و مستقبل، وذلك من قبل أن الأزمنة حركات الفلك فمنها حركة مضت ، ومنها حركة لم تأت ومنها حركة تفصل بين الماضية والآتية، كانت الأفعال كذلك: ماض و مستقبل وحاضر، فالماضى ماعدم بعد وجوده فيقع الإخبار عنه فى زمان بعد زمان وجوده، والمستقبل ما لم يكن له وجود بعد ؛ بل يكون زمان الإخبار قبل زمان وجوده. أما الحاضر فيكون زمان الأخبار عنه هو زمان وجوده[٢].

أما بالنسبة لفعل الأمر فقد جعل النحويون له صيغة خاصة به وهى صيغةافعل ، هذا من حيث المبنى الصرفى و يميزها عن غيرها أنها تقبل النونين ونون التوكيد، نون الإناث ، وكذلك لها ما يميزها من المعنى على مستوى التقسيم التصريفى، وكذلك من حيث المعنى الصرفى الزمنى لها.

والملحوظة الثانية: التى حملها الأستاذ ابراهيم مصطفى للنحاة العرب تلك التى تجعل الفعل هوالمختص بالزمن من بين أقسام الكلام

---

(١) و فى غالب الظن أن الأستاذ إبراهيم مصطفى متأثر بما قاله المستشرقون فى هذه الملاحظة حيث ورد عن هنرى فليش: أن الزمن فى العربية ماض و مضارع فقط، أما الأمر فليس زمنا ولكنه طلب، و يستند فليش فى هذا الأمر إلى أن فعل الأمر ليس معدودا فى الأزمنة الرئيسية فى اللغات الحية ، هنرى فليش: العربية الفصحى ص ٢٠ ، ٢١ . إلا إن فعل الأمر موجود فى اللغة الأردية وله صيغة خاصة به وهى لغة حية.

(٢) شرح المفصل – ابن يعيش.

وهذه الملاحظة مهمة جدا و هى لا تقتصر على علماء العربية فقط ولكن لم تتحدد معالمها حتى عند نحاة الأردية وكذلك الإنجليزية إلا فى معطيات هذا العصر، على الرغم من أن علماء العربية كانوا على علم من أن بعض الحروف تدل على الزمان، أو أنها مقرونة به و ذلك مثل إذا، و إذ، وكذلك الظروف، وكذلك أسماء الزمان، إلا إنهم لم يفرقوا بين الزمان الكونى و الزمن الصرفى و الزمن النحوى الوظيفى السياقى الذى هو جزء من الظواهر الموقعية السياقية لأن دلالة الفعل على زمن ماتتوقف على موقعه وعلى قرينة فى السياق.

و بالنسبة للتفريق بين الزمان الكونى والزمن النحوى لا يوجد للزمن النحوى مصطلح خاص به حيث يقول الدكتور محمود نحلة فلسنا نجد فى العربية لفظا خاصا بكل منهما، و اللغة العربية فى ذلك كالفرنسية التى تستخدم مثلاً Temps للتعبير عن هذين النوعين من الزمن، أما الإنجليزية والألمانية فتضعان لكل منهما لفظا، فللزمن النحوى فى الإنجليزية Tense و فى الألمانية Tempus و للزمن الكونى فى الإنجليزية Time و فى الألمانية Zeit [1].

فالأمر هنا أمر إيجاد مصطلح للتفريق بين الزمان الكونى والزمن النحوى عند العرب، ولكن ربط نحاة العربية بين الزمان الكونى والزمن النحوى لا يعنى أنهم لم يحسوا الفرق بين المصطلحين حيث يؤكد ابن جنى الربط بقوله: باب الأفعال وهى ثلاثة أضرب تنقسم بانقسام الزمان: ماض و حاضر و مستقبل [2]. و ينبغى الإشارة هنا

---

(١) نظام الجملة في شعر المعلقات ص ١٦٠ ، د. محمود نحلة.
(٢) اللمع من ص ١٠٨ ابن جنى ، وانظر المفصل، ص ٢٤٤ الزمخشرى.

إلى أن النحاة كانوا على دراية " بما يعتور هذه الأزمان الأساسية للصيغ فى السياق من تغير فى الجهة[١]، على الرغم من تحديدهم زمن الصيغ الفعلية بما مضى و ما لم يمض.

و الزمان كمية رياضية من كميات التوقيت تقاس بأطوال معينة، كالثوانى و الدقائق والساعات والأيام ولا يدخل فى تحديد معنى الصيغ المفردة ولا فى تحديد معنى الصيغ فى السياق ولا يرتبط بالحدث كما يرتبط الزمن النحوى إذ يعد الزمن النحوى جزءا من معنى الفعل [٢].

ومن هنا يكون زمان الظرف هو زمان اقتران حدثى فعلين لافعل واحد، و زمان ما نقل إلى استعمال الظرف من الأسماء هو مفهوم الاسم عن طريق المطابقة و ليس مفهوم الفعل على طريق التضمن ، وعلى هذا يكون زمان الأوقات ذلك من باب تعدد المعنى للمبنى الواحد وهذا ينطبق على:

١- صيغة اسم الزمان نحو: آتيك مقدم الحاج.

٢- أسماء الأوقات كحين وقت وساعة ويوم.

و هناك الزمان الاقترانى الذى يكون بين حدثين و هذا الزمان يستفاد من الظروف الزمانية وهى: إذ، إذا، و أيان، و متى وهو وظيفى كالزمن النحوى ولكن الفرق بينهما هو إفادة الاقتران وعدمها.

وقول النحاة العرب فى تعريف الفعل: الزمن جزء منه: قول فى غاية الأهمية إذ المقصود بالزمن فى هذه العبارة الزمن الصرفى الذى

(١) شرح الكافية ٢ / ٢٢٥، الرضى.
(٢) اللغة العربية معناها ص ٢٤٢ د. تمام حسان.

يؤخذ من شكل الصيغة للفعل المحدد، فالفعل من حيث المعنى الصرفى ماض و مضارع و أمر، وهذه الأقسام الثلاثة تختلف من حيث الشكل فى الصيغة ، و تختلف كذلك من حيث المعنى الصرفى الزمنى، فمن حيث الشكل فلكل منها صيغته الخاصة ما بين مجردة أو مزيدة من الثلاثى أو الرباعى.

فصيغة الفعل إذن تدل على الزمن دلالة صرفية بحكم شكلها و هى مستقلة مفردة خارج أى سياق، أما تحديد الزمن أهذا للماضى أم للحال أم للاستقبال؟! فهذا لمراعاة جانب الدقة فى تحديده، إنما يرجع إلى قرينة السياق، وهذا لايمنع من تحديده بشكل الصيغة، ولكن التحديد على هذا المعيار، لايكون دقيقا فى الغالب الأعم وإلا لما وجدنا صيغة فعل تأتى مكان المضارع لزمن المستقبل فى قوله تبارك وتعالى: ( أتى أمر الله فلا تستعجلوه) حيث جاء الفعل، أتى ، مكان الفعل، سيأتى، وكذلك فى قوله سبحانه: إنما صنعوا كيد ساحر و لايفلح الساحر حيث أتى ".

حيث جاء الفعل " أتى " هنا ليدل على الحال المستمرة، وفى القرآن العظيم: " إلا من أتى الله بقلب سليم" الفعل " أتى " هنا زمن الإتيان فيه للمستقبل على الرغم من أنه بصيغة الماضى.

و صفوة القول هنا أن شكل الصيغة ليس معيارا ضابطا للزمن فى جميع السياقات و دليل هذا مجئ المضارع بصيغة الماضى كما فى الفعل "أتى" و كذلك الزمن النحوى لايكون وحده الضابط للزمن والمحدد له فى الجملة كما وضح مع الفعل "أتى" [١] ، لكن الضابط الحقيقى للزمن فى مثل هذه التراكيب هو السياق الاجتماعى، فالنص القرآنى يتحدث

(١) اللغة العربية معناها ومبناها ص ٢٤٣ د. تمام حسان.

عن يوم القيامة أو غيره فى الفعل "أتى" ومن هنا يتضح أن هناك نوعا من الزمن الذى يحدده السياق وهو ما يمكن تسميته الزمن السياقى.

أما الزمن النحوى فإنه يحدد الزمن فى الأسماء التى تنقل إلى الأفعال فتقوم بعمل الفعل، وهنا تشرب صيغ تلك الأسماء الزمن من خلال التركيب ، فلا تدل على الزمن بشكل صيغها مفردة مستقلة، ولكنها تكتسب الزمن من خلال عملها عمل الفعل، فالزمن فيها زمن وظيفى لتؤدى وظيفة الفعل الذى يعمل الرفع فى الفاعل ونائبه و كذلك يعمل النصب فى المفاعيل، و تلك الأسماء التى تكتسب الزمن النحوى إنما هى الصفة المشبهة اسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل والمصادر و أسماء الأفعال [1] فدلالة هذه الصيغ على الزمن ليست وظيفة الصيغ و إنما وظيفة التركيب، فهى خارج التركيب لاتدل على الزمن ، لذلك لا تعمل عمل الفعل، وهى بهذا اكتسبت الإسمية بالإضافة إلى قبولها علامات الاسماء.

من هنا يمكن القول بأن الزمن الصرفى إنما هو لتحديد زمن الصيغة خارج التركيب ، فعل، و يفعل ، وافعل، مستقلة مفردة ، ويكون الزمن الصرفى هنا جزءا من معنى الصيغة المعنى الصرفى الذى هو نتيجة المبنى التقسيمى الذى يميز صيغة الفعل عن الاسم عن الحرف . وهو بهذا الشكل زمن وظيفى ميز الصيغة عن غيرها من أقسام الكلام.

و الأمر نفسه بالنسبة للزمن النحوى فهو مختلف تماما عن الزمن الصرفى ، حيث يكون الزمن النحوى أكثر دقة فى تحديد زمن الصيغة فى التركيب ، فهو بالإضافة إلى تميز الصيغ المتشابهة مثل الأمر

(١) اللغة العربية معناها ومبناها – ص ١٠٢ ، ١٠٣ د. تمام حسان.

والمضارع. فهو يحدد نوعية الزمن الذى يكسبه التركيب للمستقات والمصادر التى تعمل عمل الأفعال، والتى تشبهها، فى الوظيفة فيسمى هذا الزمن بالزمن الوظيفى النحوى، الذى تحدد بالتركيب و كذلك تلعب قرينة السياق اللفوى دورا مهما فى تعيين الزمن إن كان للحال أو للاستقبال أو للماضى.

أما الزمن السياقى إن صحت هذه التسمية فهو وظيفة السياق الاجتماعى، وهو مكمل للسياق اللفوى، إلا إنه على مستوى التفصيل الدقيق يختلف عنه، حيث إن السياق اللفوى يحدد زمنه التركيب النحوى للجملة، و أما الزمن السياقى الاجتماعى فيتعدى الجانب اللفوى إلى الموقف الخارجى بكل تفاصيله وأحداثه، و الزمن السياقى الذى هو وظيفة السياق يعد المعيار الضابط الدقيق لتحديد الزمن فى النص كله.

ومما يؤكد وجود الزمن السياقى صيغة " افعل" التى هى للأمر قول الدكتور إبراهيم أنيس: " بل حتى الأمر الذى لا يكادون يختلفون فى تخصيص زمنه بالحال لانستطيع أن نتصور اختصاصه بمثل هذا الزمن ، إنما نلمح فيه غالبًا المستقبل القريب أو البعيد ففى قوله تعالى يأمر موسى و أخاه: ( اذهبا إلى فرعون إنه طغى) لا نستطيع أن نتصور أن حدث الذهاب إلى فرعون قد تم فى زمن التكلم كما يقول النحاة [1] وكذلك يؤكد أهميه السياق الاجتماعى فى تحديد الزمن بعض الاستعمالات اللفوية الشائعة مثل: " بعتك الدار. أى أبيعك ورحمك الله، أى يرحمك.

(١) من أسرار اللغة ص ١٧٥ . د. ابراهيم انيس.

و من هنا تبين أن أمر تحديد الزمن فى الصيغ ليس أمرا هينا، و قد شغلت هذه القضية اللغويين قديما وحديثا، وعلى مستوى كثير من اللغات المهمة فى عالمنا المعاصر، ولكن معظم البحوث تربط بين الزمان الكونى والزمن الوظيفى للصيغة على الرغم من أن هذا التحديد لايكون دقيقا فى الصيغة بالنسبة لمواقعها فى الكلام، فقد تفيد صيغة المضارع الحال وقد تفيد معنى المستقبل، و قد تفيدهما معا، و قد تأتى الصيغة بمعنى الزمن الماضى، و قد يؤدى معناها صيغة الماضى، وهذا لا تختص به العربية فقط، وإنما هو فى كثير من اللغات، و خاصة الأردية التى هى مدار هذا البحث، ولهذه الصعوبة المتمثلة فى تحديد الزمن فى لغة من اللغات قام اللغويون المحدثون بوضع فكرة النظام السباعى للزمن فى كثير من اللغات وخاصة اللغة الإنجليزية، حيث يقوم هذا النظام على تقسيم الزمن للصيغ أو التراكيب إلى سبعة أقسام وهى كالآتى:

١- قبل الماضى ٢- الماضى ٣- بعد الماضى ٤- الحاضر

٥- قبل المستقبل ٦- المستقبل ٧- بعد المستقبل

و بعض اللغات تحرص على التعبير بالأساليب و الصيغ عن معظم تلك الأزمنة فى هذا التقسيم، كالآتينية والإغريقية وكثير من فروع الفصيلة الهندية الأوربية والإنجليزية تستعين ببعض التراكيب أكثر من استعانتها بالصيغ للتعبير عن الأزمنة المختلفة فى التقسيم السباعى [١]. ولكن اللاتينية اتخذت صيغة فعلية معينة لكل زمن من تلك الأزمنة ومعظم اللغات السامية اتخذت صيغا قليلة العدد للتعبير

(١) من أسرار اللغة ص ١٦٨ ، د. ابراهيم أنيس.

عن تلك الأزمنة السبعة المتقدمة فى صورة غامضة بعيدا عن التحديد المنطقى (١).

وتعد فصيلة اللغات الهند وأوربية من أهم الفصائل اللغوية فهى واحدة من ثلاث فصائل ترجع اليها جميع الأسر اللغوية حسب تصنيف ماكس موللر (٢)، وتشتمل فصيلة اللغات الهند وأوربية على عدد كبير من الأقسام و الطوائف اللغوية ومنها اللغة الهندستانية و هى اللغة الأساسية فى غربى الهند، وتعد من أكثر اللغات انتشارا فى الهند ومن صورها اللغة الأردية (٣).

فاللغة الأردية من اللغات الهند وأوربية التى تستعين بالأساليب والصيغ معا للتعبير عن الأزمنة المختلفة فى التقسيم السباعى.

أما اللغة العربية فتعد من أقدم اللغات السامية على الإطلاق و هى أهم لغات الفصيلة السامية الحامية، فهى اللغة الوحيدة التى كتب لها الخلود بفضل نزول القرآن الكريم بها (٤).

و اللغة العربية تعتمد على الصيغ القليلة للتعبير عن الأزمنة فى نظام التقسيم السباعى للزمن فى اللغات.

وتطبيق نظام التقسيم السباعى بالنسبة للغتين، مهم جدا مع أن مدار البحث زمنان هما الحال والاستقبال ولكن و بتأمل تعريف الزجاجى حين يقول: "والفعل المضارع يحسن وقوعه فى الحال أوالاستقبال"، وبصيغة المضارع. التى قد تدل على الماضى القريب

(١) نفس المصدر ص ١٦٩ ، د . ابراهيم انيس.
(٢) Bunes Outline of The Philosophy of universal history
(٣) C.L. Barber the Story of Language PP. 76 , 100".
(٤) فصول فى فقه اللغة العربية ٢٥ - ٢٦ تاريخ اللغات السامية ص ١٩٤ اللغة العربية فى عصر ما قبل الإسلام ص ٥٧ - ٦٧

أوالبعيد، ولا تدل على الحال أو الاستقبال وذلك فى اللغتين العربية والأردية لذا جاءت صيغ المضارع مختلفة من الثلاثى أو الرباعى المجرد أو المزيد فى العربية والمبنى للمعلوم أوالمبنى للمجهول فى اللغتين العربية والأردية، ولم يكتف اللغويون فى اللغتين بهذا الحد، لكنهم وضعوا معينات تعين الفعل المضارع للحال أو للاستقبال وزاد علماء العربية خاصة فى مجال بلاغة القرآن أغراضا خاصة يقلب فيها المضارع إلى الماضى لغرض التوكيد. و كذلك وضع نحاة اللغة العربية والأردية معينات عبارة عن لواحق تحدد الصيغة أهى للحال القريب أوالبعيد أوالحال الحاضر أو الاستمرارى أوالتام أو للاستقبال القريب أوالبعيد، مستعينين فى كل ذلك بربط الفكرة الزمنية بالصيغة والأسلوب معاً، لذا سيتناول البحث طرق صوغ الفعل المضارع فى اللغتين، الصيغة مفردة و الصيغة فى التركيب وذلك لنرى إلى أى مدى اجتهد العلماء فى كيفية تحديد الزمن فى اللغتين على مستوى الحال و الاستقبال، تمشيا مع نظام التقسيم الزمنى السباعى فى الدرس اللغوى الحديث حتى تتبين وجوه الاتفاق و أوجه الاختلاف فى طرق تحديد الزمن.

فالفعل المضارع فى اللغة العربية يمتاز عن كل ماعداه من أقسام الكلام من حيث استقلاله بصيغ معينة فى الثلاثى أوالرباعى ومن حيث استقلاله بقبول الجزم لفظاً أو محلا، ومن حيث استقلاله بقبول الإسناد فهو لا يأتى إلا مسندا من حيث التعليق لا يكون مسندا اليه، و كذلك من حيث قبوله الاتصال بضمائر الرفع و من حيث التضام مع كلمات أو أدوات لاتضام غيره وهذه كلها تميز الفعل المضارع عن

غيره من أقسام الكلام فى العربية.

و قد يدل الفعل الماضى فى اللغة العربية أيضا على زمن يقربه من الحال وذلك بدخول "قد" على صيغة الماضى ولكن الغالب الأعم فى صيغ المضارع إنما تكون دالة على وقوع الحدث فى الحال أو فى الاستقبال كما سيبدو ذلك بوضوح فى اللغة العربية.

ترد صيغة المضارع: يفعل، ويفاعل، ويفعل دالة على استحضار فعل تم فى زمن مضى، و أكثر ما يكون ذلك فى وصف معركة أو قتال و ما هو بسبب منه، وترد صيغة المضارع أفعل دالة على زمن متجدد بقرينة ظرفية ، و ترد صيغة المضارع يفعل دالة على حقيقة عامة غير مرتبطة بزمن محدد [١] .

و لكن لأجل الإنصاف وضع علماء العربية معينات لصيغة "يفعل" لتحديدها أ هى للحال أم لغيره، فهذه الأدوات أواللواصق التى هى سوابق فى العربية لتعيين الزمن والتى هى لواحق فى الأردية كما سنرى مرتبطة بالصيغة لتحديد وقوع الحدث فى الحال أوالاستقبال.

وللفعل المضارع علامات تميزه عن غيره من الأفعال فى اللغة العربية من حيث الصيغة، و هذه العلامات تميز الزمن الذى يقع فيه حدث الفعل، و إن لم تكن معيارا ضابطاً فى جميع السياقات التى تقع فيها صيغة الفعل، ولايكون التحديد بها دقيقا إلا على مستوى الصرف وذلك عند استقلال الصيغة منفردة خارج التركيب، ومن هذه العلامات التى تميز المضارع عن الفعل الماضى و ذلك على مستوى شكل الصيغة

---

(١) اللسان العربى ١٧ ج ١ / ٢١٩ د. رشاد محمد خليل بحث بعنوان تكوين الفكر العربى قبل الإسلام.

ومستوى الزمن الصرفى فقط دون دخول علامات أخرى عليها تقلبها إلى معنى الماضى. هى دخول الهمزة أو الياء، أو النون، أو التاء على أصول الكلمة ثلاثية كانت أو رباعية و ذلك مثل: كتب، يكتب، و أكتب، و نكتب، وتكتب، و من علاماته أيضا دخول السين أو سوف عليه. و كذلك الجوازم التى تجزم فعلا واحدا وبعض النواصب.

و الفعل المضارع يقع فى زمن الحال أو الاستقبال، أو هو كما يذكر بعض العلماء إنه حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال أوهو عكس ذلك حقيقة فى الاستقبال [1] مجاز فى الحال كما قال بعضهم. إلا إن علماء النحو وضعوا معينات تعين المضارع للحال.

و صور وقوع الفعل فى زمن الحال يعين وقوع المضارع فى الحال بعد أن يسبق ب"ما" النافية نحو قوله تعالى: ( و ماتدرى نفس ماذا تكسب غدا) ويعين للحال إذا وقع بعد " إن" النافية نحو قوله تعالى: (و إن أريد إلا الإصلاح).

وكذلك يعين للحال إذا وقع بعد لام الابتداء نحو قوله عزوجل : (إنى ليحزننى أن تذهبوا به)، و يعين كذلك المضارع للحال كذلك إذا سبق بليس النافية مثل "وليس لى أقول إلا الواقع" و كذلك يدل على الحال إذا اقترن بظرف يدل على الحال مثل "الآن" وغيره فى مثل أسافر الآن أو الساعة.

وهناك كذلك ما يعين المضارع ويحدد وقوعه فى المستقبل ومن هذه المعينات دخول السين على صيغة المضارع فهى تحدد وقوعه فى المستقبل القريب مثل : سأقر أ الكتاب كله. و مما يحدد المضارع ويعينه

(١) الكلام المفيد للمدرس والمستفيد شرح الصمدية ص ٤٠ .

للمستقبل القريب أو البعيد دخول سوف عليه وذلك نحو: سوف تندم على كسبك ، ونحو قوله عزوجل: (و لسوف يعطيك ربك فترضى).

و مما يعين وقوع الفعل المضارع فى المستقبل النواصب، نحو: لن ينجح الكسول.

و كذلك من الأدوات التى تعين المضارع فى الزمن المستقبل الجوازم " ما عدا لم و لما" نحو: إن تسافر فالله يكلؤك برعايته وكذلك نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة تعينان الفعل المضارع للمستقبل نحو قوله تعالى: ( ليسجنن وليكونا من الصاغرين).

وكذلك أدوات الترجى مما يعين المضارع للمستقبل فى نحو قوله تعالى: (لعلى أعمل صالحا فيما تركت) و فى مثل: لعلى أبلغ قصدى. و كذلك يتعين المضارع للوقوع فى زمن المستقبل إذا تضمن طلبا أو دعاء مثل: يرحمك الله !، يعزك الله!.

ومن هذا الذى مضى يمكن القول بأن صيغة المضارع على المستوى الصرفى مستقلة إذا كانت خالية مما يعينها للحال أو للاستقبال يمكن لها أن تدل على الحال أو الاستقبال من خلال التركيب، ويؤكد هذا نحو قولك: محمد يقوم الآن أو يقوم غدا، وعبد الله يصلى الآن، و يصلى غدا، فالصيغة لا تتغير فى اللفظ شكلا لأن تدل على الحال أو الاستقبال.

و قد يدل التركيب على وقوع الفعل المضارع فى زمن الحال و ذلك فى نحو: أراك فى حيرة من أمرك؛ وقد يدل التركيب على أن الفعل المضارع يمكن وقوعه فى كل زمن و ذلك فى مثل: أنت لا تجنى من الشوك العنب. و قد يأتى المضارع للإعراب عن حدث من قبيل الحقائق الثابتة فى نحو: تشرق الشمس. و كذلك فى: كل حى يموت، وقد يأتى

المضارع للإعراب عن حدث مستقبل بالنسبة إلى آخر تم فى زمن ماض فى نحو قوله تعالى: (و الذين كفروا)

و صيغ الاستمرار فى اللغة العربية و هى أفعال مستقلة و تكتب منفصلة عن الأفعال الأصلية [١] ، بعكس اللغات الهند و أوربية ، ففى الانجليزية مثلا الفعل المراد وصفه فى زمن الاستمرار يكون قبله فعل To be ، و فى الفارسية نجد أن الفعل المراد و صفه فى زمن الاستمرار يضاف إلى أوله ميم وباء [٢] و نجد عند الكوفيين شيئا قريبا من هذا وهو الفعل الدائم، حيث أطلقوا على اسم الفاعل الفعل الدائم الذى فيه شبه الاستمرار [٣] وتختلف علاقة الاستمرار فى اللغة الأردية فى الماضى الاستمرارى عنها فى الحال الاستمرارى عنها فى المستقبل الاستمرارى حيث لا تلزم شكلا واحدا فى الصيغة أو مايتبعها من لواحق.

بالنسبة إلى فعل مضارع تم فى زمن ماض و بصيغة المضارع فى نحو قوله تعالى: ( والذين كفروا إلى جهنم يحشرون) و قوله سبحانه : ( ثم استوى على العرش يدبر الأمر). و قد يأتى مسبوقا بـ"كان" للدلالة على أن الحدث كان مستمرا فى زمان ماض نحو كان البحترى لا يفارق باب الخليفة، ومثل "كان" وسائر الأفعال التى تتصل بزمان معين نحو: ظل، وأصبح ، و أمسى، و بات، و كذلك أفعال الشروع تلك التى تدل على الاستمرارية أيضا نحو طفق المطر ينزل ، وأخذ الولد يبكى [٤]، و قد يأتى الفعل المضارع مسبوقاً بـ"يكون" الدلالة على الوصف نحو ما جاء

(١) النواسخ فى كلام العرب ص ١١٨ أحمد سليمان ياقوت ماجستير مخطوطة بآداب الاسكندرية ١٩٧١

(٢) فى علم اللغة التقابلى ص ٣٢ د. أحمد سليمان ياقوت

(٣) مدرسة الكوفة النحوية ص ٢٢٧ – الحلبى ١٩٥٨ م د. مهدى المخزومى

(٤) تنمية اللغة العربية فى العصر الحديث ص ٢١٨ د. ابراهيم السامرائى

فى البخارى: " حيث تكونوا أنتم تجد عونها" (١).

ومن هنايتبين دور الأداة فى تحديد الزمن للاستقبال ، وكذلك دور التركيب الذى يعينه للحال. و فى العربية من الأدوات التى تسبق الفعل المضارع فتقلبه إلى معنى الماضى من هذه الأدوات "لم" الجازمة فى نحو: "لم يقم بالواجب، و زرتك و لم تكن فى البيت. فمعنى الفعل فى المثال الأول ما قمت " و فى المثال الثانى: ما كنت. وكذلك من الأدوات التى تقلب المضارع إلى معنى الماضى: " لما" الجازمة نحو: لما يثمر البستان " معناه ما أثمر البستان. ومن الألفاظ التى تقلب الفعل المضارع فى حدوثه فى الحال إلى الماضى "ربما" فى نحو: ربما تكره ما فيه الخير لك. (٢).

فالصيغة ليست الضابط الحقيقى للزمن ومع ذلك ربط النحويون العرب الصيغة بالزمن ربطا وثيقا، إلا إنهم كانوا على يقين من أن التركيب له دور مهم فى تحديد الزمن أيضا و إلا لما استحسن البلاغيون استعمال صيغة الماضى فى الأحداث المستقبلية تنبيها على تحقق وقوعها، و ذلك فى نحو قوله تعالى: ( ويوم ينفخ فى الصور فصعق من فى السماوات ومن فى الأرض) "يصعق" ، و لم يقف علماء العربية عند هذا الحد، بل أدركوا أن للانسجام الصوتى دورا مهما فى تحديد الزمن ذلك فى نحو قوله سبحانه: ( استكبرتم ففريقا كذبتم و فريقا تقتلون) وكان المتوقع أن يعطف جملة الفعل الماضى على جملة الماضى ولكن ما تتطلبة الفاصلة القرآنية من انسجام صوتى استدعى

(١) نفس المصدر السابق ص ٢١٩
(٢) القواعد الاساسية للغة العربية ص١٩ أحمد هاشمى.

استعمال صيغة تقتلون بدلا من قتلتم. وكذلك استعمل المضارع مكان الماضي كثيرا نحو قوله تعالى : ( واتبعوا ما تتلوا الشياطين)[١] وفي مثل قوله تعالى: ( وكان الله غفورا رحيما) أى ولا يزال.

الزمن فى الأفعال الناقصة: كان، كاد، والأفعال التامة فهى التى تقوم بدور المسند فى الجملة : أما الأفعال الناقصة فليست ركنا فى الإسناد، و الدليل على ذلك أننا نستطيع أن نحذف هذه الأفعال الناقصة ويبقى الإسناد على حاله، وتظل الجملة نحوية بعد حذفها[٢].

و من الضرورى مراعاة أن الأفعال تختلف فى دلالتها على الزمن عن الأدوات الفعلية الناسخة مثل كان وكاد أخواتهما لأن الزمن وحده هو معنى هذه النواسخ فلا يقترن فيها بمعنى الحدث و إذا اقترن بشئ من المعانى الأخرى، فإنه يقترن ببعض الجهة كالمقاربة والشروع والاستمرار [٣].

ولكن الذى لايمكن اغفاله أن الفعل الناقص يشترك مع الفعل الأساسى فى الجملة فى بناء صيغة مركبة تؤدى وظيفة لا يؤديها الفعل الناقص وحده، ولا الفعل الأساسى وحده، و تأتى كان فى فعل ماض دون أن يكون هذا الفعل مسبوقا بقد لتدل بصيغتها المركبة ذات الدلالة الواحدة على الماضى المنقطع البعيد [٤].

وفى هذا المجال الزمن فى الأفعال الناقصة يقول الدكتور حسن عون إن التركيب " كان فعل" موجود بكثرة فى نصوص اللغة و على ألسنة أئمة بارزين فى الميدان اللغوى ومتقدمين فى العصور

(١) من أسرار اللغة ص ١٧١ – د إبراهيم أنيس.
(٢) نظام الجملة فى المعلقات ص ١٦٠ د. محمود نحلة
(٣) اللغة العربيه معناها ومبناها ص ١٠٨
(٤) نظام الجملة فى شعر المعلقات ص ١٧٥

التاريخية و أنه لم يجد التركيب "كان قد فعل" مرة واحدة فيما أطلع عليه من نصوص فى القرآن الكريم أو فى الشعر و أنه لم يجد استعمال هذا التركيب إلا مرة واحدة وردت فيه كان بصيغة المضارع لا بصيغة الماضى [١]، و ذلك فى قوله تعالى: ( و أن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم) ولقد عد النحاة النواسخ من بين الأفعال وهى ليست متصرفة تصرفا تاما فى معظمها و بعضها يأبى علامات الأفعال [٢]، فمن الضرورة بمكان الفصل بين الفكرة الزمنية و بين تخصيصها بصيغة من صيغ الفعل، فإذا قيل إن الكثرة الغالبة فى الاستعمالات العربية تختص صيغة الماضى بالزمن الماضى، كانت الإجابة بأن الأفعال تختلف فى هذا ولا يمكن أن يتعلق هذا الحكم بها جميعا، ولكن لكل فعل ظروفه فى الاستعمال اللغوى ، فقد جاء القرآن الكريم بما يربو على أربعمائة آية اشتملت كل منها على الفعل "كان" وهو ما يعده النحاة معبرا عن الزمن الماضى، غير أنا لا نكاد نلحظ بوضوح معنى المضى فى الفعل "كان" إلا فى عدد قليل من تلك الآيات [٣].

خلاصة القول هنا إن دلالة الفعل على زمن ما تتوقف على موقعه وعلى قرينته فى السياق حتى إن كان من الأفعال الناقصة فى التصرف التى لا يأتى منها فعل الأمر أو اسم الفاعل فالسياق كفيل بأن يشربها الزمن ، و الزمن فى هذه الأفعال لايقترن بمعنى الحدث فالزمن وحده هو معناها، ولا يكون عدم التصرف فى المادة اللغوية مانعاً من أن

---

(١) كان + الفعل الماضى بدون قد مجلة مجمع اللغة العربية عدد ٢٧ ، ص ١٢٣ ، ١٩٧١ م د. حسن عون.

(٢) إعادة وصف اللغة العربية السنيا ص ٤٥ د. تمام حسام.

(٣) من أسرار اللغة ص ١٧٥ ، د. إبراهيم أنيس

يكسبها التركيب الزمن و يؤكد هذا فعلا المدح والذم نعم و بئس، وكذلك ليس عدم قبول علامات الأفعال كلها أوبعضها علامات الأفعال أيضا عاملا لنفى الزمن عن بعض المواد اللفوية ومنها أيضا فعلا المدح و الذم حيث لايقبلان من علامات الفعل إلا التاء الساكنة، ومع هذا فهى ترفع الاسم الظاهر وضميره على الرغم من أنهما يقبلان دخول حروف الجر والنداء عليهما و هذا من علامات الأسماء. و مع هذا صنفهما علماء النحو من قبيل أن فيهما معنى الفعل الماضى.

وأن الأفعال الناقصة أو الناسخة بعضها محول عن الفعلية وأن هذا البعض لا يزال يحتفظ بصورته بين الأفعال التامة مثل كان ودام وزال وأنه حين أصبح بين النواسخ زال عنه معنى الحدث و هو سمة التمام و فى هذا الشأن فى اكتفاء بعضها بمعنى الزمن فقط يقول ابن جنى: " كان و صار و أمسى وأصبح وظل وبات وأضحى ومادام ومازال و ما أنفك وما فتئ و ما برح وليس وما تصرف منهن وما كان فى معناهن مما يدل على الزمان المجرد من الحدث (١).

وفى غالب الظن أن هذه الافعال لا تتصرف كما يتصرف الفعل التام و أن الوظيفة الأساسية التى تؤديها هى النسخ، والمعروف أن للجملة الإسمية إسنادا لا على معنى الزمن فهى نسبة الخبر إلى المبتدأ عن طريق الوصف، فإذا أردنا أن نشرب الجملة الإسمية معنى الزمن خالصا من دون الحدث فإن السبيل إلى ذلك أن ندخل الناسخ عليها فنزيل عنها طابعها الأصلى وهو الخلو من الزمن. وفى هذا الشأن يقول د. تمام حسان " وليس من بين هذه الأدوات مايسلك سلوك الأفعال من

(١) اللمع – ابن جنى، مخطوط، نقلا عن اللغة العربية معناها و مبناها د. تمام حسان

حيث الإسناد والتعدى أو اللزوم فما دامت هذه أدوات فلا يصح وصفها بذلك [١].

و يستند د. تمام فى هذا إلى رأى الأشمونى فى هذه الأدوات من حيث تعدى الفعل ولزومه. حيث يقول الأشمونى: " هذه الهاء" ( أى هاء كانه) تتصل بكان وأخواتها والمعروف أنها واسطة أى لا متعدية ولا لازمة [٢].

و من هنايمكن القول بأنه حتى و إن كان الزمن هو معنى الأفعال الناقصة أو الأدوات الناسخة فإنه لا يمكن بحال ربط الزمن فيها بالصيغة هذا إن كان لها صيغ خاصة بها لأن معظم هذ الأدوات يخلو تماما من أن يكون لها صيغ خاصة بها فالسياق الاجتماعى وحده هو المعيار الضابط لتحديد الزمن فيها و إن كانت لمعنى المضى فإن هناك حروفا بعينها فى التركيب تدخل على تلك الأفعال مثل قد فتجعلها للماضى البعيد مثلا. وكما أن صيغة الماضى تأتى مكان المضارع للدلالة على وقوع الأحداث فى المستقبل وكذلك المضارع يأتى مكان الفعل الماضى ليدل على أن الأحداث وقعت فى الماضى فإن هناك علامات مشتركة فى الصيغ الصرفية والدخول عليها للالصاق أو التضام.

من الملامح المشتركة بين الأفعال الثلاثة نون النسوة حيث تكون فى الماضى فى نحو: كتبن وتكون فى الأمر نحو: اكتبن وكذلك فى المضارع نحو: تكتبن، وكذلك من العلامات المشتركة بين الفعلين الماضى والمضارع "قد" التى إذا دخلت على الماضى فإنما تكون للتقريب أى تقريب زمن وقوع الفعل – أى الماضى القريب فى نحو: قد قامت الصلاة

(١) اللغة العربية معناها ومبناها ص ١٢١ ، د . تمام حسان.
(٢) شرح الاشمونى ص ١٩٥ تحقيق محى الدين.

الإعرابية والإسناد والتعليق.

و لابد من الإشارة هنا إلى أن البحث اللغوى فى شبه القارة الهندية يرجع إلى عدة قرون قبل الميلاد حوالى (١٢٠٠ ق.م) منذ قام اللغوى الهندى بانينى بوصف دقيق للخصائص النحوية للغة السنسكريتية تلك اللغة التى تتحلقها الطبقة العليا التى تعيش فى الشمال الغربى من بلاد الهند حوالى القرن الرابع قبل الميلاد [١].

و لقد حظى كتاب بانينى المثمن فى النحو بشهرة كبيرة حيث بذل فيه جهدا كبيرا، وجاء وصفه للظواهر اللغوية وصفا دقيقا إلى حد كبير [٢].

تنتمى اللغة الأردية إلى فصيلة اللغات الهندية الأوربية، وهذه فصيلة مختلفة تماما عن فصيلة اللغات السامية التى منها اللغة العربية، ويبدو الاختلاف واضحا فى اللغتين منذ الوهلة الأولى على كافة المستويات اللغوية، صوتيا، وصرفيا ونحويا وتركيبيا،و دلاليا، على الرغم من أن الثروة اللفظية العربية فى اللغة الأردية كبيرة جدا جدا و هى تمثل نسبة ثلاثة وثلاثين من كل مائة لفظة من المعجم الأردى التراثى الأصيل " لاشك أن الثروة اللفظية لأى لغة تصور التقاليد و الحضارة السائدة فى المجتمع الذى يستعملها [٣] وما يعنينا هنا هو المصطلح اللغوى، حيث انتقل المصطلح اللغوى العربى فى المستوى الصوتى، إلى حد كبير فعلم التجويد بمصطلحاته فى اللغة الاردية وكذلك مصطلحات كثيرة جدا من علمى الصرف والنحو، وأما العروض فالبحور الشعرية نقلت بمصطلحاتها إلى الاردية إلى حد كبير. ومن هنا يأتى لب بحثنا

---

(١) Bloom Field. Language. P ٦٣

(٢) البحث اللغوى عند العرب ص ٤٢ ،د. احمد مختار عمر.

(٣) اكتساب اللغة ص ٢٢ مارك ريشل.

الفعل المضارع الذى هو نوع من أنواع الفعل فى اللغة الأردية.

## الفعل في اللغة الاردية:

و هو مصطلح قديم فى اللغة الأردية و كما يقول عصمت جاويد إنه يمثل العمل وترجمته، ومصطلح العمل أوسع من مصطلح الفعل ، و لهذا يستعمل مصطلح العمل على جانب المعنى والجانب المعنوى الاصطلاحى و خُصص مصطلح الفعل للجانب النحوى " القواعدى" [١] وهما معا يتطابقان و ذلك لأن الفعل يظهر العمل و كذلك الحال. وينتهى الأستاذ عصمت جاويد فى حديثه عن مصطلح الفعل إلى أن الفعل مصطلح "قواعدى" يوازية أو يساوية مصطلح عمل معنوى أى على مستوى المعنى [٢].

وربما يقصد هنا بمصطلح العمل " الحدث" ولا ينصرف الذهن إلى العمل الذى يقوم به الفعل من إسناد فى الجملة، لأن الفعل فى الجملة الأردية هو أساس الجملة ، و أما الجانب المعنوى الذى يعنيه الأستاذ عصمت جاويد ربما يكون الزمن و يؤكد هذا ربط العمل بالحال وهما معا نتيجة الفعل و ربما يكون الفرق بين الفعل والعمل هنا عنده على مستوى و ظيفة الصيغة مفردة وحيث إن شكل الصيغة فى الفعل فى اللغة الأردية له ما يميزه عن الاسم خارج التركيب ، و تظهر هذه السمات أكثر على مستوى الوظيفة فى التركيب، ومما يؤكد أن العمل هو الحدث ربط الأستاذ عصمت الفعل بالزمن حيث يذكر أن الفعل هو الذى يظهر الاستمرار وهو هنا يشير إلى نقطة مهمة وهو أن الفعل

(١) نئى اردو قواعد ص ٤٦ ، عصمت جاويد.
(٢) نئى اردو قوائد ص ٤٦ عصمت جاويد

خارج التركيب هو " عمل" أى حدث له زمن صرفى فقط بالاضافة إلى المعنى المعجمى الحرفى للصيغة، أما مصطلح الفعل فإنما يكون على مستوى التركيب وهو الذى يظهر نوع الزمن بدقة ويمكن من تحديده ويظهر هذا واضحا من النموذج الذى أورده فى نحو: احمد كها رها هے أحمد يأكل و كذلك " احمد سوتا هے " أحمد ينام. (١)

فالفعل هنا هو الذى يظهر الاستمرار ، و ذلك من خلال التركيب. ففى الأردية تستعل الألفاظ العربية كما هى إلا أن الدلالات تختلف إلا فى الألفاظ الدينية . فكلمة المعنوى هنا يقصد به المعنى المعجمى للصيغة أو الزمن الصرفى الذى تعطيه الصيغة ولا يقصد المعنوى العامل الذى أحدث الرفع مثلا فى الفعل المضارع مثل العربية فلا توجد ظاهرة الأعراب فى الأردية ولكن عمل الفعل فى الفاعل والمفعول متحققة فى الأردية . أما مصطلح الفعل " القواعدى" فى الناحية التركيبية الإسنادية للجملة أو قرينة السياق فى تحديد زمن الصيغة فى التركيب ربما يكون هذا هوالمقصود هنا.

و مما يؤكد على أن المقصود بالعمل هوالحدث حدث الفعل ، تعريف بعض علماء الأردية للفعل بأنه هو الكلمة التى تدل على حدث يفيد الزمن أو بتعليق الزمن به (٢). نحو: على كهيلے گا سيلعب على و نحو: مسعود سبق پڑهتا هے: يقرأ مسعود الدرس و نحو: عارف سكول گيا: ذهب عارف إلى المدرسة، وهذاالتعريف الذى يعتمد على المثال هو فى غاية الدقة حيث يشير التعريف بوضوح إلى أن الحدث هو الذى يفيد الزمن وهذا صحيح على مستوى الصيغة خارج التركيب،

(١) نئى اردو قواند ص ٤٦ عصمت جاويد
(٢) شوق قواعد اردو – برائے نهم ودهم ص ٦٦ محمد اسلام الحق.

وكذلك يشير التعريف بأن الزمن يتعلق بالحدث وهو أن الفعل قد يشرب زمنا مخالفا للصيغة وهذه براعة عدم ربط الزمن كلية بالصيغة والتى أدركها نحاة الأردية ولكن فى عهد قريب كما سنرى من خلال مؤلفات أبى الأردية العلامة مولوى عبد الحق. "بابا أردو"

وهناك تعريفات مهمة للفعل تقترب من تعريفات النحاة العرب منها ما يعرف الفعل بأنه ما دل على عمل مقترن بزمن ، أو هو الكلمة التى تدل على حدث أو عمل أو تحمُّل ويفيد زمن الحدوث الخاص ويؤدى معناه بمفرده (١).

ظهر الاهتمام بدراسة اللغة الأردية وبدا البحث فيها واضحا مؤخرا، و ذلك بعد أن أحس مسلمو شبه القارة أن هو يتهم فى خطر وذلك بعد المحاولات الهندية فى تغيير كثير من معالم اللغة الأردية فى الهند وإطلاق اسم اللغة الهندية على الأردية بغرض القضاء على كل أثر لهذه اللغة بالمرة؛ لذا جاء الدرس اللغوى الأردى غاية فى الدقة، خاصة فى الركن الأساسى فى بناء الجملة الأردية من ناحية الإسناد و هو الفعل حيث قسموا الفعل حسب الزمن وكذلك حسب التعدية واللزوم والنقصان ، وكذلك وفق البناء للمعروف والمجهول.

## الفعل من حيث الزمن في الأردية

ينقسم الفعل من اللغة الأردية و فق الزمن إلى ثلاثة أقسام رئيسة هى الماضى و الحال والمستقبل، و يندرج تحت كل قسم من هذه الأقسام أنواع متعددة وفق بناء المادة اللغوية وكذلك وفق معطيات القرائن.

(١) قواعد اردو ص ٨٥ مولوى عبد الحق.

و تتفق الأردية فى الناحية التقسيمية للفعل وفق الزمن على المستوى الصرفى مع العربية فى أن الفعل ثلاثة أقسام؛ إلا أن الأمر مختلف تماما من جهة بناء المادة اللغوية.

فالفعل الماضى ينقسم فى الأردية وفق البناء إلى ستة أنواع، وكل نوع له طريقته الخاصة به فى الصياغة كالآتى:

١- الماضى المطلق: وهو الذى يدل على حدث بدون تحديد للزمن سواء كان قريبا أم بعيداً، مثل : كهايا بمعنى أكل، ولهذا الفعل طريقتة فى البناء.

٢- الماضى القريب: " يدل على حدوث الفعل فى وقت قريب مثل : ميں نے يه گهڑى كل هى خريدى هے [١] " اشتريت هذه الساعة أمس فقط.

٣- الماضى البعيد: وهوالذى يدل على وقوع الفعل فى الماضى فى وقت بعيد مثل: وه آيا تها كان جاء.

٤- الماضى الشكى الاحتمالى: و هو الذى يعبر عن شك فى حدوث الفعل فى زمن مضى، والذى يطلق عليه " ماضى شكيه". وله صياغته الخاصة به مثل: احمد نے پيا هوگا لعل أحمد شرب.

٥- الماضى الاستمرارى: وهو الفعل ( الذى بدأ فى زمن الماضى ولم ينته ومستمر وقوعه) وذلك مثل: وه كهاتے تهے كانوا يأكلون.

٦- الماضى الشرطى: وهو الفعل الذى تم فى زمن الماضى وفيه معنى الشرط أو التمنى وه آتا تومجهے خوشى هوتى: ليته يأتى فأفرح.

و فى اللغة العربية ثمانية أنواع للفعل الماضى وهى :

---

(١) القواعد الأساسية لدراسة الأردية ص ١٠٩ ، د. سمير عبد الحميد

١- الماضى المطلق فى نحو فعل

٢- الماضى البعيد: كان فعل

٣- الماضى القريب أو المؤكد فى نحو: كان قد فعل

٤- الماضى الاستمرارى أو التعودى أو النقلى: فى نحو: ظل يفعل

٥- الماضى المتجدد: كان يفعل

٦- الماضى المنتهى بالحاضر: قد فعل

٧- الماضى المتصل بالحاضر فى نحو: مازال يفعل

٨- الماضى المقارب فى نحو: كاد يفعل [١]

وليس من شأن هذا البحث التفصيل فى الفعل الماضى، ولكن لابد من الإشارة إلى أساس التقسيم وذلك لأن الماضى خاصة القريب منه أو المتصل بالحاضر إنما هوجزء من المضارع الذى يدل على الحال والاستقبال.

ومن جهة أخرى أن الماضى قد يستعمل مكان المضارع وأن المضارع أيضا قد يستعمل مكان الماضى، وهذه الظاهرة فى اللغتين العربية والأردية ومدار البحث التحليل التقابلى لتحديد وجوه الاتفاق وتحليلها وكذلك تحديد وجوه الاختلاف والوقوف على أسبابها.

فعل الحال: وهو القسم الثانى من اقسام الفعل فى اللغة الأردية وهو الفعل الذى يدل على حدث فى زمن الحال الحاضر مثل: حامد دوڑتا هے حامد يهرب وينقسم هذا الفعل فى الأردية إلى قسمين: فعل الحال المجهول وهو الفعل الذى يدل على حدث فى زمن الحال وفاعله مجهول مثل: سبق پڑهايا جاتا هے : الدرس يدرس.

و فعل الحال الاستمرارى " مدامى" الجارى وهو الفعل الذى يدل على

(١) من أسرار اللغة ص ٧٥ ابراهيم انيس.

استمرار الفعل فی زمن الحال مثل: زید کهانا کها رها هے [١]. زید لا یزال یاکل ولهذا الفعل طریقة خاصة به فی الصیاغة.

المستقبل: وهو الفعل الذی یدل علی حدث فی زمن المستقبل، تم جاؤ گے. أنت ستذهب أو وه جائے گا.. سیذهب و یأتی هذا الفعل علی أشکال متعددة منها.

المستقبل المطلق: وهو ما لا یکون محدودا بتخصیص فی المستقبل مثل میں لاؤں گا سوف أحضر ولکن هذا الفعل کما یقول العلامة مولوی عبد الحق یقع فی المستقبل فقط ولا یحدد بجزء منه وله طریقة خاصة به فی البناء.

المستقبل الاستمراری وهوالفعل الذی یوجد فیه الحدث فی الزمن المستقبل جاریا مثل: چلتا رهے گا [٢] وأظن أن فیه معنی التکرار والاستمرار والترجمة إلی العربیة: سیمشی سیمشی أو "یستمر ماشیا".

فی حین أن هناك تقسیمات أخری للحال أضافها بعض علماء الأردیة مثل " حال تمام، الحال التام" وهوالفعل الذی یدل علی أن الحدث قد انتهی وقد فرغ منه.

وهناك فعل الحال الاحتمالی: وهو الفعل الذی فیه احتمال للزمن الحاضر. وهناك فعل الحال الناقص، حال ناتمام وهو الفعل الذی یظهر منه أن الحدث جار و لم ینته إلی الآن [٣].

الفعل المضارع: وهوالفعل الذی یدل علی زمن الحال وزمن المستقبل ویقع فی زمن الحال أو لاستقبال فهو مشترك بین الحال والمستقبل [٤] مثل:

عامر سکول جاتا هے عامر یذهب إلی المدرسة. احمد نماز پڑهتا هے أحمد یصلی: و للفعل المضارع قاعدته الخاصة فی البناء.

---

(١) تحسین اردو ص ٧٩ ، بروفیسر اسی ضیائی
(٢) قوائد اردو ص ١١٤ مولوی عبد الحق
(٣) قوائد اردو ص ١١٠ مولوی عبد الحق.
(٤) گرائمر اردو ص ٤٧٠ خالد بك، - ١٩٩٧

فعل الأمر : وهو ما يدل على أمر أو التماس ويحتمل الحال والمستقبل.

كما فى نحو: تم أو تعال، تم كل آؤ: تعال غدا [١] .

وله طريقته الخاصة به فى الصياغة.

فعل النهى: وهوما يدل على منع حدوث فعل معين [٢] كما فى نحو برى بات زبان پر مت لاؤ : لا تتحدث بكلام سئ أو فى نحو: نه بولو نه ، لاتقل : أو بولو نهيں: لا تقل، يه كام نه كرنا. لا تفعل هذا

وهناك فى اللغة الأردية الفعل المنفى وكذلك الفعل المعطوف إلا أن هذه الأفعال تدخل فى إطار الأفعال السابقة التى تم تقسيمها على أساس اقتران الحدث بزمن بعينه وهى كما سبق ستة أقسام.

١- الفعل الماضى ٢- فعل الحال

٣- فعل المستقبل ٤- الفعل المضارع

٥- فعل الأمر ٦- فعل النهى

و مدار البحث الفعل المضارع وهوالفعل الذى يقع فى الحال الاستقبال ومن هنا فالفعل لا يختص بوقوعه فى زمن واحد فهو حدث فى زمنين ، أو فى زمن منهما، لذا سيعطى البحث الفكرة الزمنية وعلاقتها بزمنى الحال والاستقبال أهمية خاصة فى الأردية وسيبرز البحث جهود علماء الأردية فى ربطهم الزمن بالصيغة الصرفية ، وسيرى البحث مدى وفاء الصيغة بهذا التحديد، أم أن الأمر فى حاجة إلى التركيب أو السياق الاجتماعى أو الأسلوب كقرائن تعين على تعيين .

(١) القواعد الأساسية لدراسة الأردية ص ١٤٤ ، د. سمير عبد الحميد

(٢) القواعد الأساسية لدراسة الأردية ص ١٤٨ د. سمير عبد الحميد.

الزمن وتحديد وقوع الحدث فيه، كما وضح البحث هذا في تحديد الزمن في اللغة العربية.

الفعل المضارع: هذه التسمية مأخوذة من العربية ويعده علماء اللغة الإنجليزية من المستقبل[١]، والصحيح كما يراه مولوي عبدالحق إنه فعل الحال، وذلك لأن المعني الحالي موجود فيه والذي يناسب التسمية لهذا الفعل هو أن يسمي الفعل المضارع[٢].

ومن هنا فإن المضارع يدل علي حدوث الفعل في الحال فقط، ولكن الذي عليه جمهور اللغويين في الأردية حتي مولوي عبدالحق نفسه أن المضارع يدل علي الحال والاستقبال[٣]، ربما يكون الدافع إلي قوله بهذا إنما رغبة في التخلص من هيمنة الاصطلاحات الإنجليزية في اللغة الأردية، وخاصة في هذا العصر الذي تفص فيه معظم اللغات بالمصطلحات الإنجليزية، وليست الأردية وحدها هي التي تعاني من هذه الهيمنة التي تفرض نفسها بقوة علي لغات عريقة مثل العربية

---

(١) هذا تعبير العلامة مولوي عبدالحق مع أن الفعل المضارع في العربية يقابله في الأنجليزية مصطلح المضارع البسيط وكذلك المضارع المستمر في الأنجليزية حيث يترجم المصطلح The Present Continuous tense بالمضارع المستمر والمصطلح The present simple tens بالمضارع البسيط. ويستخدم في الإنجليزية المصطلح Future لزمن المستقبل.

(٢) قوائد اردو صـ١١ مولوي عبدالحق.

(٣) درسي اردو كمبوزيشن، صـ١٣٠، غلام جيلاني مخدوم، قوائد اردو صـ٩٠، ١١٤ مولوي عبدالحق، وكذلك، شوق قواعد اردو برائي نهم ودهم صـ٦٦ محمد إسلام الحق.

والفرنسية والألمانية وهذا يبدو واضحاً من خلال الدراسات اللغوية الحديثة في عصرنا الحاضر.

ويرجح هذا الاستنباط أن المضارع كان في اللغة الهندية يدل علي الشرط والاستقبال والحال، حيث يختص المستقبل بالشرط ويرجح مولوي عبدالحق زمن الحال للمضارع خاصة وأن هذا الاستعمال قديم أساس في اللغة السنسكريتية وهذا هو التقسيم الفصيح والطبيعي للأفعال والتسميات وفق الأزمنة كما يري مولوي عبدالحق[١].

وصفوة القول في الفعل المضارع في اللغة الأردية وفق الزمن هو للحال والاستقبال وهذا هو الذي عليه معظم علماء اللغة الأردية.

## بناء الفعل المضارع فى اللغة الأردية:

يؤخذ الفعل المضارع في اللغة الأردية من المصدر مباشرة وذلك بعد حذف علامة المصدرية "نا" التي تكون في آخر المصدر ثم تضاف علامة المضارعة وهي ياء مجهولة "ے"[٢] وذلك في نحو: ديكهنا: الإبصار.

١- تحذف "نا" فتكون ديكھ

٢- يضاف علامة المضارع "ے" فتصير ديكھے:

(١) قواعد اردو صـ٨٥، مولوي عبدالحق.

(٢) شوق قواعد اردو برائي جماعت هشتم صـ٥٤، محمد مسعود الحق.

وكذلك "پڑھنا" قراءة تصير "پڑھے" ، وكذلك في نحو: "ہنسنا": ضحك فتكون "ہنسے": وكذلك مثل. "كرنا" فعل فتكون في المضارع "كرے": .

وأما إن كان نهاية المادة اللغوية بعد حذف علامة المصدرية "نا" ألف أو واو أو ياء فإنه يوضع فوق علامة المضارعة "ے" رأس عين صغيرة فتكون هكذا "ئے".[1] مثل المصدر جانا: ذهاب يكون المضارع منه جائے وذلك لوجود الألف مباشرة بعد حذف "نا" المصدرية.

وأما إذا انتهت المادة اللغوية بعد حذف نا المصدرية بياء مجهولة فالباقي هو المضارع مباشرة وذلك مثل: "دے" من المصدر دينا، وكذلك "لے": من المصدر لينا.

ومن علماء الأردية من لا يشترط وضع رأس العين فوق الياء المجهولة إذا كانت المادة اللغوية منتهية بياء وهذا ما عليه الغالب الأعظم من علماء الأردية[2] وهم في هذه الحالة يكتفون بالياء المجهولة فقط.

وما ذكر هنا من صوغ الفعل المضارع إنما هو مع المفرد الغاءب المذكر والمؤنث فقط(٣). والملاحظ هنا أن الفعل المضارع في اللغة

---

(١) درس اردو كمبوزيشن صـ١٣١، غلام جيلاني مخدوم.

(٢) قوائد اردو صـ٩٢، مولوي عبدالحق.

(٣) والمضارع في صوغه هنا يشبه تماما فعل الأمر و ذلك في اللغة الأردية وفي هذه الحالة يترجم إلى العربية مضارعا مسبوقا بلام الأمر مثل جائے: ليذهب ، پڑھے ليقرأ

الأردية يؤخذ من المصدر وبعد حذف علامة المصدرية أما في اللغة العربية فإن المضارع يؤخذ من أصول المادة اللغوية أو من الماضي بعد إضافة علامة المضارعة.

ويلاحظ أيضا أن علامة المضارع في اللغة الأردية إنما هي لاحقة تأتي في نهاية المادة اللغوية بعد تجريدها من علامة المصدرية، لكن الأمر في اللغة العربية مختلف، حيث تأتي علامة المضارع سابقة علي المادة اللغوية ولاحقه أي فتكون في الغالب الأعم جزءاً من الكلمة غير منفصلة عنها وأما صيغة الجمع الغائب مع الفعل المضارع فتكون بزيادة نون غنة علي المفرد وهي أيضاً صيغة التكلم الجمع[1].

فتكون: "وه پڑهتا هے: هو يقرأ / وه پڑهتي هے: هي تقرأ" وه پڑهتے هيں: هم يقرأون، ." هم پڑهتے هيں: نحن نقرأ.

## وصيغة المضارع واسناده إلي المتكلم المفرد:

١- اذا كان في آخر المصدر بعد حذف "نا" علامة المصدر حرف صحيح أو ياء يضاف واو ونون غنة مع ضم ما قبل الواو مثل:

"ميں كرتا هوں": أعمل، "ميں پيتا هوں": أشرب

٢- إذا كان الحرف الأخير من المادة اللغوية بعد حذف علامة المصدر ياء مجهولة فإنها تحذف ثم يوضع مكانها واو معروفة ونون غنة مع

(١) القواعد الأساسية اللغة الأردية صـ٧٩-د. سمير عبدالحميد

ضم ما قبل الواو مثل: "ميں ديتا هوں": أعطي، : أخذ. ميں ليتا هوں.

٣- ويصاغ الفعل المضارع مع جمع المخاطبين، وذلك بحذف "نا" المصدرية وإضافة واو مجهولة وذلك مثل: تم كرو وانتم تعملون، تم كرتے هو، تم كرتي هو. وانتن تعملن مثل: بينا: تكون تم پيو انتم تشربون تم پيتے هو، وانتن تشربن تم پيتى هو.

٤- إذا كانت المادة اللغوية من المصدر بعد حذف "نا" منتهية بألف أو واو توضع رأس عين صغيرة علي الواو الأخيرة في مثل: تم سوؤ: أنتم تنامون، تم سوتے هو، وأنتن تنمن تم سوتى هو[1].

٥- إذا انتهي المصدر بعد حذف "نا" المصدرية بياء مجهولة حذفت وتم إضافة واو مجهولة مع ضم ما قبلها مثل:

"تم سب مرد دو": أنتم تعطون، "تم سب عورتيں ديتى هو" وأنتن تعطين، وفي مثل: "تم سب مرد لو": أنتم تأخذون، وأنتن تأخذن "تم ليتى هو".

(١) قواعد اردو صـ٨٠، ٩٥، مولوي عبدالحق.

صيغ المضارع:

| | | |
|---|---|---|
| مفرد غائب مذكر | هو يذهب | وہ جاتا ہے |
| مفرد غائب مؤنث | هي تذهب | وہ جاتی ہے |
| جمع غائب مذكر | هم يذهبون | وہ جاتے ہیں |
| جمع غائب مونث | هن يذهبن | وہ جاتی ہیں |
| مفرد مخاطب مذكر | أنت تذهب | تم جاتے ہو |
| مفرد مخاطب مؤنث | أنتِ تذهبين | تم جاتی ہو |
| جمع مخاطب مذكر | أنتم تذهبون | تم جاتے ہو |
| جمع مخاطب مؤنث | أنتن تذهبن | تم جاتی ہو |
| مفرد متكلم مذكر | أنا أذهب | میں جاتا ہوں |
| مفرد متكلم مؤنث | أنا أذهب | میں جاتی ہوں |
| جمع متكلم مذكر | نحن نذهب | ہم جاتے ہیں |
| جمع متكلم مؤنث | نحن نذهب[1] | ہم جاتی ہیں |

وحتى يتبين ما يحدث لصيغة الفعل المضارع من تصريف عند إسنادها إلى ضمائر الشخص وكذلك التوافق مع الفاعل في النوع وفي العدد نعرض تصريف مجموعة من الصيغ في الجداول الآتية[2].

(١) درس اردو كمبوزيشن ص١٣١، غلام جيلاني مخدوم.
(٢) شوق قواعد اردو برائي جماعت هشتم ص٥٤، محمد مسعود الحق.

| الجنس أو النوع | مفرد غائب | جماعة الغائبين | مفد مخاطب | جماعة المخاطبين | مفرد متكلم | جماعة المتكلمين |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مذكر | وہ آتا ہے | وہ آتے ہیں | تو آتا ہے | تم آتے ہو | میں آتا ہوں | ہم آتے ہیں |
| مؤنث | وہ آتی ہے | وہ آتی ہیں | تو آتی ہے | تم آتي ہو | میں آتی ہوں | ہم آتی ہیں |

جدول رقم (١)

| الجنس أو النوع | مفرد غائب | جماعة الغائبين | مفد مخاطب | جماعة المخاطبين | مفرد متكلم | جماعة المتكلمين |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مذكر | وہ لکھتا ہے | وہ لکھتے ہیں | تو لکھتا ہے | تم لکھتے ہو | میں لکھتا ہوں | ہم لکھتے ہیں |
| مؤنث | وہ لکھتی ہے | وہ لکھتي ہیں | تو لکھتی ہے | تم لکھتیں ہو | میں لکھتی ہوں | ہم لکھتی ہیں |

جدول رقم (٢)

## ترجمة الجدولين إلى العربية:

ترجمة الجدول رقم: ١.

| الجنس أو النوع | مفرد غائب | جماعة الغائبين | مفرد مخاطب | جماعة المخاطبين | مفرد متكلم | جماعة المتكلمين |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مذكر | يأتي | يأتون | تأتي | تأتون | أتي | نأتي |
| مؤنث | تأتي | يأتين | تأتين | تأتين | أتي | نأتي |

ترجمة الجدول رقم: ٢.

| الجنس أو النوع | المفرد الغائب | جماعة الغائبين | المفرد المخاطب | جماعة المخاطبين | المفرد المتكلم | جماعة المتكلمين |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مذكر | يكتب | يكتبون | تكتب | تكتبون | أكتب | نكتب |
| مؤنث | تكتب | يكتبن | تكتبين | تكتبن | أكتب | نكتب |

وبملاحظة تصريف صيغة المضارع مع ضمائر الشخص المتكلم، والمخاطب والغائب بتضح أن التغيير فيها محدود وأن الصيغة مع المفرد الغائب تختلف عنها في جماعة الغائبين حيث يتم زيادة نون غنة على الصيغة المستعملة مع المفرد، وأن هذا التغيير نفسه وهو إضافة نون غنة يكون مع جماعة المتكلمين وأما الصيغة مع المفرد المخاطب مذكرا أو مؤنثا لا يطرأ عليها أي تغيير ما عدا الضمائر السابقة أما جماعة المخاطبين فإن صيغة المضارع يضاف إليها واو مجهولة.

وأما صيغة المضارع مع المتكلم المفرد فإنه يتم إضافة واو ونون غنة مع ضم ما قبل الواو مرعاة للنطق الصحيح. وهذا بالنسبة لضمائر الشخص والعدد ويلاحظ في العدد غياب تصريف الصيغة مع المثنى، وذلك لأن اللغة الأردية لا يوجد فيها نظام تثنية يلحق بالصيغة أو يسبقها إلا الرقم دو.

و أما في اللغة الأردية فلم يطرأ علي صيغة المضارع تغير مع المخاطب في الجمع أو الأفراد بالنسبة للتذكير والتأنيث أما العدد فهناك تغيير طرأ على الصيغة ليحدد العدد.

ومن هنا يتبين أن اللغة الأردية تعتمد عن قرينة السياق والجانب التنغيمى في تحديد النوع أكثر من اعتمادها على اللواحق الصرفية التى تعتمد عليها العربية خاصة في إسناد صيغة المضارع

إلى ضمير المخاطب مفرداً أو مثنى أو جمعا. ومن جانب إخر تعتمد اللغة الأردية على اللواحق الصرفية أو تغيير شكل الصيغة في كل حالة تبين العدد ولا تعتمد على السياق. بينما تعتمد العربية شكلا واحداً للصيغة في كثير من الأحيان للدلالة على المثنى والجمع خاصة مع ضمير المتكلم كما رأينا مع صيغة نذهب.

صيغة الفعل المضارع في اللغة العربية مع ضمير الغائب، في حالتي العدد النوع:

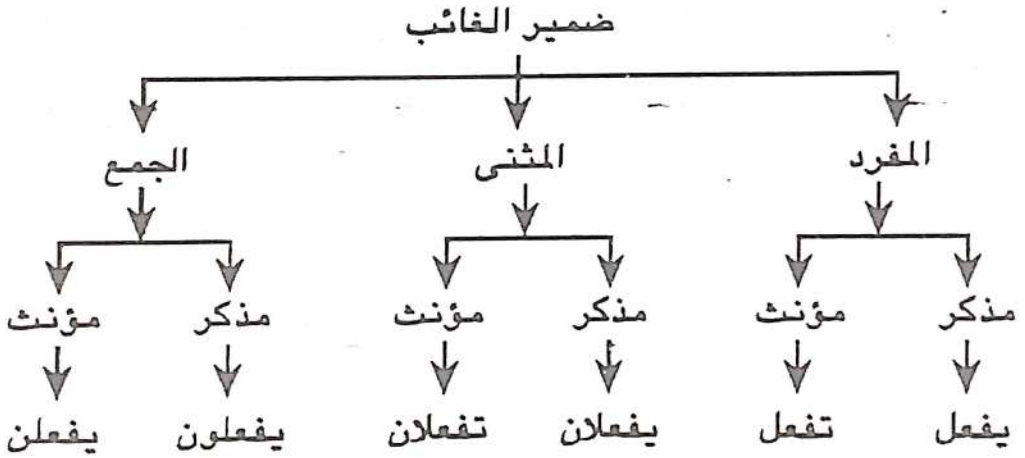


وبالنظر إلى إسناد صيغة المضارع إلى ضمير الغائب في اللغة العربية يتضح من الشكل السابق أن الصيغة في المفرد الغائب طرأ عليها تغيير من التذكير إلي التأنيث، والتغيير نفسه فى المثنى إلا إن التغيير في الصيغة مع المثنى مر بمرحلتين الأولى التغير من شكل صيغة الإفراد إلى التثنية، ثم تغير صيغة المثنى المذكر إلى المؤنث وكذلك الصيغة مع الجمع بإضافة مورفيم الجمع الخاص بالمذكر

وكذلك إضافة المورفيم الخاص بالمؤنث.

فصيغة المضارع هنا مع المفرد المتكلم لم تتغير في التذكير أو التأنيث.

كما أن صيغة المضارع مع المثنى المتكلم: نذهب، لم تتغير فى التذكير أو فى التأنيث، بل إن هذه الصيغة "تذهب" لم تتغير بالنسبة للمتكلم المثنى أو الجمع تذكيرا أو تأنيثا تثبة أو جمعا فالصيغة واحدة هي نذهب، نشرب، نكتب. والصيغة هنا تختلف بالنسبة للمفرد المتكلم كما هو الحال في صيغة المضارع في الأردية بالنسبة للمتكلم المفرد والمتكلم الجمع، حيث غيرت اللاحقة شكل الصيغة تماما في الأردية.

صيغة الفعل المضارع في اللغة العربية مع المخاطب، في حالتي العدد والنوع:

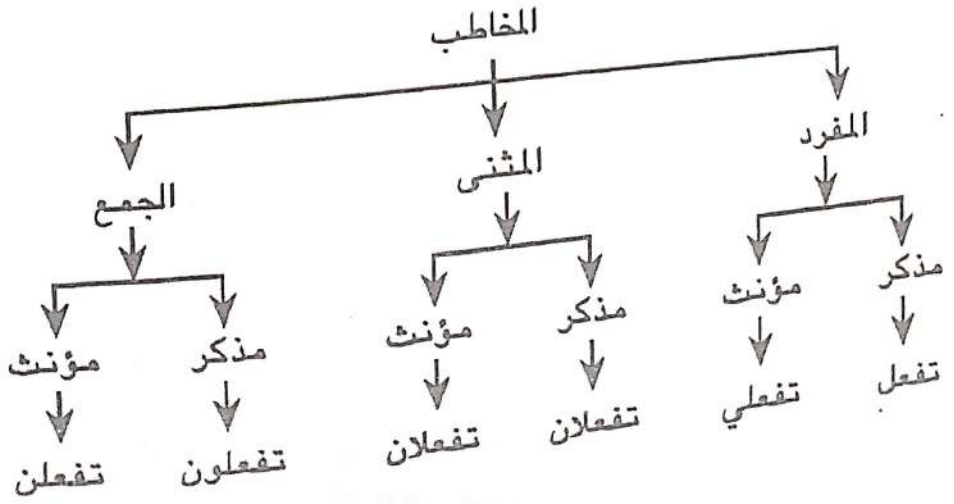

نلاحظ أن التغير اعترى الصيغة في حالة الإفراد في التذكير والتأنيث حيث أضيفت العناصر الصرفية التي تفد التأنيث إلى صيغة المخاطب المفرد المذكر، وكذلك الأمر في حالة التثنية أضيفت وحدة التثنية الألف والنون إلى صيغة المفرد المذكر مع عدم تغير الصيغة في المثنى بالنسبة للتذكير والتأنيث فالصيغة واحدة وهي تفعلان، وأما صيغة المضارع مع جماعة المخاطبين تغيرت تماما عن الصيغة في حالة التثبة والإفراد حيث أضيفت الوحدة الصرفية الخاصة بالجمع إلى الصيغة تفعل فصارت "تفعلون" مع المذكر وصارت "تفعلن" مع جماعة المخاطبين المؤنثة.

وأما بالنسبة للنوع فإن الفعل المضارع كما رأينا له تصريف واحد مع المذكر والمؤنث لا تختلف الصيغة باختلاف النوع فلا تلحقها لاحقة للتأنيث أو التذكير، ولا تسبقها سابقة للتذكير أو التأنيث إنما الذي يميز هذه عن تلك ويكون بمثابة تحديد الصيغة للتذكير أو التأنيث إنما هو السياق أو النطق بنوع من التنغيم.

والتكلم والخطاب والغيبة من الناحية التركيبة إنما تولد القيم الخلافية بين الضمائر والأفعال فتكون أساس اختلاف هذه وإسناد تلك، لأجل هذا رأينا أن الاختلاف ليس وارداً في صيغة المضارع والغائب، وكذلك المخاطب المتكلم، وكذلك الغائب والمتكلم على مستوى الصيغة وما يلحقها من تغير على مستوى القيم التي تنتج عن هذه

اللواحق تبعا لنوعية السابقة تكلم أو خطاب أو غيبة.

ومن خلال المقابلة بين الصيغتين العربية والأردية في المضارع يتبين أن الصيغتين في اللغتين لا يحدث فيهما تغيير بالنسبة للتذكير والتأنيث وذلك في المخاطب المذكر والمؤنث المفرد: "تفعل" في العربية فالصيغة تلزم شكلاً واحداً في الحالتين.

وتكون صيغة المضارع المسندة إلى المخاطب وإلى الغائبة في اللغة العربية واحدة وهي صيغة "تفعل"، وذلك في مثل: أنت تأتي وهي تأتي، وأنت تكتب وهي تكتب كما تثبت هذا الجداول السابقة، ولا يحدد المعنى معنى الإسناد إلى الصيغة إلا قرينة السياق، فإذا عاد الضمير المستتر في اللغة العربية على مخاطب فالإسناد للمخاطب، وإذا عاد على غائبة فالاسناد إنما يكون إلى غائبة.

صيغة الفعل المضارع في اللغة العربية مع المتكلم في حالة الإفراد والتثنية والجمع، وفي حالة التذكير والتأنيث – مع الشخص، والعدد، والنوع.

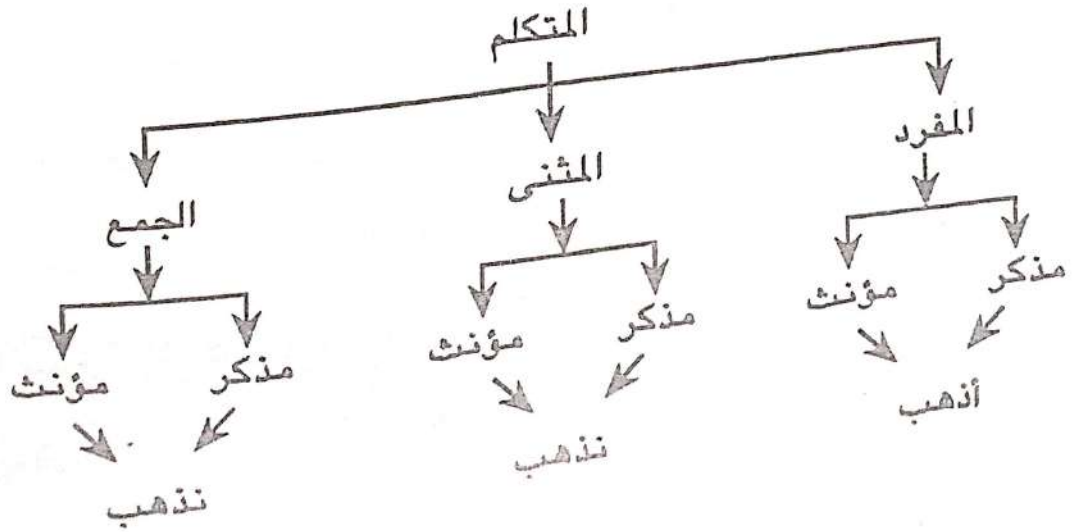

وأما التغيير الذي يلحق بالصيغة في الأردية مع ضمير الغيبة فأقل بكثير مما يطرأ على الصيغة في العربية وذلك راجع إلى سببين.

١- أن الصيغة لا تتغير يتغير النوع : "التذكر أو التأنيث" في الأردية.

٢- أن اللغة الأردية لا يوجد بها علامة[١] للتثنية فالاختلاف إنما يكون مع العدد فقط في الإفراد والجمع. أو نوعية ضمائر الشخص تكلم، أو خطاب أو غيبة.

ومن هنا يمكن القول بأن اللغة الأردية تعتمد بالإضافة إلى العناصر الصرفية على الجانب الوظيفي الفونولوجي أو ما يسمى في الدرس الحديث الفونيمات فوق التركيبية النبر والتغيم والمقطع بالإضافة إلى قرينة السياق، وهذا يمكننا من القول بأن اللغة الأردية لا تعتمد على الأشكال، أشكال الصيغ فى التحليل الصرفي كثيراً حيث لا تتغير الصيغة كثيراً بما يلحقها من عناصر صرفية.

في حين أن صيغة المضارع في العربية عند إسنادها إلى ضمائر الشخص، والعدد والنوع تتغير كثيراً في شكلها مما يجعلها تأخذ

---

(١) كثير من اللغات لا يوجد فيها حالة التثنية كنظام صرفي تتغير لأجله الصيغة. فاللغة الإنجليزية لا توجد فيها التثنية التي يتوصل إليها باستعمال العدد Two و Deux قبل المعدود في علم اللغة التقابلي صـ٢٢، د. أحمد سليمان ياقوت.

بشكل الصيغة في معظم مواقع الصيغة مع الضمائر المسندة إليها، فاللغة العربية تعتمد على جانب الشكل في التحليل الصرفي اعتماداً كبيراً أكبر من اعتمادها، على الجانب الونوفوجي الوظيفي وإن كانت تستعين بهما معاً في رد الكلمة أو الجملة إلى عناصرها الأولية صوتياً وصرفا ونحويا ودلاليا.

الفعل من حيث المطابقة مع فاعله في ضمائر الشخص.

١- الخطاب: في نحو: "تم اچھے لڑکے ہو،" اور خوب پڑھتے ہو: أنت ولد طيب وتقرأ كثيراً.

"کھیلتے تو ہو لیکن (تم) پڑھتے نہیں": تلعب ولكن لا تقرأ[١].

٢- الغيبة: "اللہ تعالی بندوں کا حساب انکے عملوں کے مطابق لینگے"

إن الله يحاسب الناس حسب أعمالهم.

٣- التكلم: "میں بازار گیا تاکه (میں) کچھ چیزیں خریدوں"[٢] ذهبت إلى السوق لأشتري الأشياء.

يلاحظ من هذه الأمثلة أن الفاعل يطابق فاعله من حيث الإسناد إلى ضمائر الشخص ويطابقه في السياقات الكلامية المختلفة فلا

(١) المشاكل التركيبة للناطقين بالأردية صـ ٨٤ عبدالجبار عبدالأحد رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية ١٩٩١م.

(٢) نفس المصدر السابق صـ ٨٣

يجوز استعمال ضمير الخطاب في سياق يقتضي الغيبة أو التكلم.

أما بالنسبة للغة العربية. فالمطابقة في ضمائر الشخص واجبة بين الفعل وفاعله، ويبدو هذا واضحا من الأمثلة المترجمة من الأردية إلى العربية في ضمائر الشخص.

ومن هنا يمكن القول بأن اللغتين تتفقان في وجوب المطابقة بين الفعل وفاعله في ضمائر الشخص تكلم، وخطاب، وغيبة".

## الفعل وفاعله من حيث العدد:

اللغة العربية يلزم الفعل فيها حالة واحدة. وهي الإفراد وذلك عندما يتقدم الفعل على الفاعل حيث لا يكون الفعل مطابقا لفاعلة بل يلزم حالة واحدة، فالفعل يوحد والفاعل جمع أو مثنى مثل:

يفوز الطالب، ويفوز الطلاب ويفوز الطالبان

فإن المطابقة بين المسند إليه والمسند لا تجئ تبعا لأن المسند فعل، أو اسم ولا لأن المسند إليه مبتدأ أو فاعل، بل تجئ تبعا لتقدم المسند أو تأخره، فالمسند إليه إذا تقدم وجب أن يكون في المسند إشارة إليه تطابقه في العدد وإذا تأخر كان المسند مفردا في كل حال.

فاللغة العربية تلزم المطابقة في العدد إذا تقدم المسند إليه فإذا تأخر جاء المسند موحدا[1].

---

(١) إحياء النحو صـ٥٦، ٥٧، إبراهيم مصطفى. هناك من يلزم المطابقة في العدد على لغة أكلوني البراغث "أو يتعاقبون فيكم" وإن لم يتقدم المسند إليه كما في هذين المثالين.

وأما بالنسبة للغة الأردية فالمطابقة بين الفعل وفاعلة موجودة ولازمة من حيث العدد وذلك لسبب مهم وهو أن رتبة الفعل في اللغة الأردية محفوظة وهي في نهاية الجملة في مثل:

حامد جاتا هے　　يذهب حامد

لڑکے جاتے هیں　　يذهب الأولاد

فلاحقة الجمع في الفعل كما نرى في المثال الثاني غيرت شكل الصيغة، ولا يتقدم الفعل على الفاعل في الأردية، وذلك في نحو:

میں آیا: جئت، "هم آئے": جئنا، "لڑکے آئے": جاء الأولاد[1].

ومن هنا يتضح أن المطابقة في العدد بين الفعل وفاعله في الأردية لازمة وذلك للنظام التركيبي فيها بين الفاعل والفعل فالرتبة لكل منها لا تلزم إلا صورة واحدة هي تأخير الفعل دائماً أما المطابقة في العربية في العدد فغير ملزمة إلا إذا تقدم المسند إليه على المسند كما رأينا. وأن اللغة العربية فيما تلزم المطابقة بين الفعل والفاعل في حالة التثنية أو لا تلزم، والتثبة غير موجودة في اللغة الأردية.

## المطابقة فى النوع فى اللغة العربية:

والمطابقة بين الفعل والفاعل في النوع في اللغة العربية هي الأصل؛ إلا إن المسند إليه إذا تقدم كانت المطابقة أدق وألزم وإذا تأخر

(١) نئي اردو قواعد صـ١٦٦ . عصمت جاويد.

كانت أقل التزاما، وإن الفعل في العربية إذا أسند إلي مؤنث مجازي التأنيث جاز تأنيثه وتركه، تقول "أمطر السماء" و "أمطرت السماء" والأصل في العربية أن يكون الفعل مطابقاً لفاعله من حيث الجنس[١] وذلك في مثل.

يأتي الولد، تأتي البنت، ويذهب الغلام وتذهب الفتاة.

وأما في اللغة الأردية فيكون الفعل فيها مطابقاً للفاعل في الجنس "التذكير والتأنيث"[٢].

نحو: علی جاتا ہے: يذهب علي

فاطمہ جاتی ہے: تذهب فاطمة

زاهده بیٹھ گئی: جلست زاهدة

زاهد بیٹھ گیا: جلس زاهد

جاء الفعل هنا مطابقا لفاعله في الجنس مع ملاحظة أن الألف علامة التذكير والياء علامة التأنيث في اللغة الأردية عامة.

وإن كانت العناصر الصرفية الدالة على التأنيث في اللغتين مختلفة تماماً من حيث النظام الصرفي على مستوى المعجم. في مثل رجل، امرأة في العربية، أو "مرد وعورت" في الأردية أو ولد وبنت

---

(١) هداية النحو صـ٦٠ .

(٢) تحسين اردو صـ٧٠ ضيائي رامبوري وآخرون.

في العربية "لڑکا و لڑکی" في الأردية وهذا له أثره على المسند فى اللغتين.

ففي العربية المطابقة بين المسند والمسند إليه في النوع أكثر وجوباً وتكون آكد إذا تقدم المسند إليه وتأخر المسند[١].

## هيئة المضارع (فى الأردية):

المضارع هو زمن الفعل الذي لا يدل على يقين الوقت كما يدل زمن الحال وزمن الماضي وزمن المستقبل، فهو الزمن الذي يستوعب زمني الحال والمستقبل معاً.

ولعل السبب الذي يجعل المضارع في الأردية يقع في الحال والمستقبل معاً، إنما يرجع إلى هيئة الفعل كما يقول محمد اسلام الحق وهيئة الفعل إنما تعود إلى تصريفه[٢].

وفي الجمل الأردوية مادة الفعل هي التي تبين عمل الوقت المطلوب بالهيئات الخاصة وتسمى فعلى صرفے[٣].

ومن هنا فإن تحديد الصيغة للوقت الذي يقع فيه الحدث إنما يكون مرتبطا بما يلحق الصيغة ما لواحق وهذا من يطلق عليه في النحو الأردي مستقل صرفية ومتناسب صرفية.

---

(١) احياء النحو صـ٥٩- إبراهيم مصطفى.
(٢) شوق قواعد اردو برائي جماعت هشتم صـ٥٣.
(٣) نئي اردو قوائد صـ٨٩.

مستقل صرفية: هي الصرفية المستقلة (اللاحقة) التي تستعمل مع مادة الفعل مستقلا في الجمل الاردية و متناسب صرفية: الصرفية المتناسبة وهي تلك الصرفية (اللاحقة) التي تتغير مع مطابقة جنس الفاعل أو عدده[١] (المطابقة بين الفعل والفاعل[٢].

أقسام الفعل المضارع في الأردية:

ينقسم المضارع في الأردية إلى قسمين: مضارع شرطي ومضارع تمنائي . فالمضارع الشرطي وهو هيئة المضارع الشرطية حيث تدخل على الجملة أداة الشرط "اگر" في ابتداء الجملة في نحو: اگراحمد آئے إن يأتي أحمد: وإذا أو لو .

مضارع تمنائ: المضارع الذي فيه التمني .

هو المضارع المسبوق بأداة التمني في ابتداء الجملة نحو (كاش: [٣]ليت)،في مثل :كاش احمد آئے : ليت أحمد يأتي .

أمادلالة المضارع على الحال والاستقبال في الأردية فواضحة تماما هيئة الصيغة ومن هيئة التقسيم إلي مضارع شرطي وكذلك مضارع تمنائ من جهة أخرى وهذا التقسيم يعين وقوع الحدث في المستقبل ومن هنا فإن البحث سيقف مع الحال والا ستقبال وكيفية

(١) المصدر السابق ص٩٠ .
(٢) المصدر السابق ص٩١ .
(٣) قواعد اردو ص٩٨، مولوي عبدالحق.

دلا لتهما على الماضي وهل هذا بالفعل في الأردية كما رأيناه في العربية أم أن الأمر مختلف؟!

فعل الحال: هوالذي يقع ظاهرا في زمن الحال أوالذي يظهر في زمن الحال[١]."الحاضر" و هو الفعل الذي يدل على حدث في زمن الحال الحاضر ، مثل:

حامد دوڑتاہے حامديهرب

وہ پڑھتاہے هويدرس

وهو على ستة أقسام[٢] ، وفعل الحال في الأردية يتكون بالفعل الامدادي "هو" مع صرفية متناسبة ائے أو ايں بعد الفعل المضارع.

حال مطلق: وهو الفعل الذي يدل على الزمن الحاضر بغير تخصيص مثل: كهاتا هے: يأكل.

حال نا تمام (ناقص): وهو الفعل الذي يظهر منه أن الحدث جار وما انتهى إلى الآن مثل: وه آتا هے: هو يجئ.

حال تمام (الحال التام): وهو الفعل الذي يدل على أن الحدث قد انتهى وقد فرغ منه[٣] مثل: قاسم آيا هے: قد جاء قاسم ومثل: اخلاق سويا هے: قد نام أخلاق.

---

(١) قواعد اردو صـ١١١، مولوي عبدالحق.
(٢) قواعد اردو صـ٩٨ . مولوي عبدالحق.
(٣) قواعد اردو صـ١١١ . مولوي عبدالحق.

حال احتمالي: (شكي) وهو الفعل الذي فيه احتمال وقوع الحدث في الزمن الحاضر. مثل: شايد وه آ رها هو: أظن هو يأتى.

حال متعلق بالأمر نحو: جاؤ: إذهب.

وهذا التقسيم لزمن وقوع الحدث في الحال إنما هو مأخوذ من السياق وإلا لما رأينا صيغة الماضي مستعمله في الحال التام ويؤخذ هذا من تعريف العلامة مولوى عبدالحق، أما الذي عليه علماء الأردية في ربط الزمن بالصيغة فينقسم فيه فعل الحال إلى قسمين:

١- حال معمولي: حال مطلق.

٢- حال جاري: مدامي حال (حال استمراري).

فالحال الاستمراري هو الفعل الذي يتوالي حدوثه ويستمر وقت التكلم، ويدل على استمرار الفعل في زمن الحال. مثل:

زيد كهانا كها رها هے: زيد لا يزال يأكل[(١)].

وطريقة بناء الفعل الاستمراري إنما تتم بحذف علامة المصدر "نا" ويضاف (رها هے للمذكر) و (رهى هے للمؤنث)، مثل: وه كّيل رها ه« : هو لا يزال يلعب. وه كهيل رهي هے : هي لا تزال تلعب.

وللحال صيغ خاصة به مع المفرد الغائب المذكر والمؤنث مع جمع

(١) قواعد اردو صـ١١٠ . مولوي عبدالحق.

الغائب المذكر والمؤنث ومع المفرد المخاطب المذكر والمؤنث ومع جمع المخاطب المذكر والمؤنث ومع المفرد المتكلم المذكر والمؤنث ومع جماعة المتكلمين المذكر والمؤنث[١].

طريقة بناء فعل الحال في الأردية، تتم بحذف (نا) المصدرية ويضاف "تا هے.

الحال المطلق يستخدم الحال المطلق إذا كان الفعل يدل على حدث يتم عادة، وقد تستخدم كلمات معينة لبيان ما إذا كان الفعل يتم في أوقات متفاوتة أو يتم بكثرة وذلك في نحو:

"ميں كبهى كبهى وهاں جاتا هوں: أنا أذهب هناك أحيانا.

وقد يستخدم زمن الحال المطلق أيضاً للتعبير عن حدث خاص مستمر لفترة طويلة وقد يستخدم الحال المطلق لبيان المستقبل[٢].

مثل: "ميں ان كو بهي ڈهونڈ كر لاتا هوں". سأبحث عنهم أيضاً وأحضرهم ويستخدم زمن الحال المطلق للتعبير عن أحداث منفصلة متواترة حدثت في الماضي وتحكي بصيغة الحال. مثل: ايك روز جو مولوى صاحب اٹهے هيں تو كيا ديكهتے هيں كه:[٣] ففي اليوم الذي نهض فيه المولوي فما رأى هو أن.

---

(١) قواعد اردو صـ١١٠-١١٤ . ودرسى اردو كمبوزيشن صـ١٢٠-١٤٠ . غلام جيلاني.
(٢) القواعد الأساسية لدراسة الأردية صـ٨٢، ٨٣ . د.سمير عبدالحميد
(٣) القواعد الأساسية لدراسة الأردية صـ٨٨ . د. سمير عبدالحميد.

فالمعنى الماضي هنا يفهم بوضوح من سياق الكلام على الرغم من تصريف الفعل في زمن الحال.

استعمال صيغة الحال الجاري: تستخدم هذه الصيغة للتعبير عن حدث مستمر وقت الكلام، مثل: وه كيا گا رهي هے: ماذا هي تغني.

وتستعمل أيضاً صيغة الحال الجاري للدلالة على أن الحدث في المستقبل[1] و من هنا يتبين أن الصيغة ليست وحدها المعيار الضابط لتحديد الزمن بدقة في اللغة الأردية أيضاً، على الرغم من حرص نحاة الأردية على أن يضعوا صيغاً خاصة لتحديد الزمن مهما تجزأ إلى حال ناقص أو حال تام، أو حال دائم مستمر، أو حال مطلق. إلا إن هذا غير كاف فلا بد من الاعتماد على الأسلوب أو قرينة السياق فالزمن كما رأينا في الجمل السابقة يقع في المستقبل على الرغم من أن الصيغة المستعملة هي صيغة الحال في الأردية.

المستقبل: وهو الفعل الذي يدل على حدث في زمن المستقبل، مثل: "تم جاؤ گے": أنتم ستذهبون

وهو على أشكال كثيرة من الصياغة، ولكن المتداول منه في الدرس الأردي قسمان هما:

١- المستقبل المطلق.

---

(١) المصدر السابق صـ٩٥ .

٢- المستقبل الاستمراري.

المستقبل المطلق: وهو ما لا يكون محدوداً بتخصيص في المستقبل ويصاغ من المصدر بعد حذف "نا" المصدرية وإضافة ئے گا متصرفة مع مختلف الضمائر وإذا كان الفعل منتهياً بألف أو نون بعد حذف "نا" فتوضع همزة فوق الیا ئے گا[١]. وگا، وگی، وگے: سوف.

مثل: وہ کھانا کھائے گا : سيأكل الطعام.

و يستخدم المستقبل المطلق لبيان حدث سيتم وينتهي في زمن المستقبل.

مثل: اس کا نتیجة تم عنقریب دیکھ لو گے[٢].

سوف تشاهدين نتيجته في القريب.

وقد تستعمل صيغة المستقبل المطلق في الماضي والحال لتعطي معني قياسيا. مثل: میرے خیال میں تم مجھ سے دو چار سال بڑی ہوگی: اعتقد أنك تكبرنى بسنتين أو أربع سنوات[٣].

المستقبل الاستمراري: يدل على حدث سوف يتم مستقبلا وسوف يستمر فترة أو على الدوام.

بناء فعل المستقبل الاستمراري يؤخذ من المصدر وذلك بعد حذف

---

(١) تحسين اردو صـ ٨٠ .

(٢) القواعد الأساسية لدراسة الأردية صـ١٢٨ د. سمير عبد الحميد قواعد اردو صـ ١١٤، مولوى عبدالحق.

(٣) تحسين اردو صـ٨٠ .

علامة المصدرية "نا" وعلامة الاستمرار وهي (رها، رهی، رهے) ثم بعد ذلك يضاف علامة الاستقبال وهي (گا، گی، گے).

وذلك مثل: تم كها رهے هو گے: أنت ستأكل مستمراً[1]، أنت ستستمر في الأكل.

ومن هنا يمكن القول أن علماء الأردية جعلوا أبنية خاصة بزمن حدوث الفعل في الحال وربطوا الزمن الوظيفي للصيغة بالزمان الكوني، وهذا لا يقتصر على زمن الحال فقط، لكنهم فعلوا ذلك أيضاً مع فعل المستقبل حيث قسموا ذلك الفعل إلى قسمين وجعلوا لكل قسم صيغة خاصة به كما رأينا لكن مع هذه الدقة في ربط الزمن بصيغة محددة سواء للحال أو الاستقبال فإنه لايمكن بحال من الأحوال أن تحدد الصيغة وحدها زمن وقوع الفعل وإلا لما رأينا فعل الحال بصيغة الحال في الأردية ويعبر عن وقوع الفعل في الماضي سواء كان الماضي البعيد أو الماضي القريب كما وضح مما سبق.

وعلى الرغم من هذه الدقة والضبط في تحديد صيغة لكل زمن حال مؤقت أو حال مستمر أو حال محتمل أو حال ناقص أو مستقبل إلا إن علماء الإردية أحسوا عدم إتمام الهدف فما كان منهم إلا أن لجأوا إلى ظروف الزمان وأسماء الزمان التي يمثل الزمن معناها

---

(١) درسي اردو كمبوزيشن صـ٨٠ ، غلام جيلاني مخدوم.

المعجمي واستعان علماء اللغة الأردية بصيغ بعينها تدل على الزمان منها أيام الأسبوع والسنين وكذلك الألفاظ التي تدل على الزمن مثل حين ووقت والليل والنهار وغداً وأمس.

وهي بالأردية كبهى كبهى: أحيانا، وهر رات: كل ليلة، وذلك في الحال المطلق، وكذلك استعان علماء الأردية بالألفاظ التي تدل على الاستمرار فى الحال والاستقبال.

ومن هنا فإن الصيغة وحدها لم تكن معياراً حاسماً في تحديد الزمن مهما تعددت أشكالها بدخول السوابق عليها أو إلحاق اللواحق بها، وهذا الأمر واقع بالنسبة للغتين العربية والأردية في زمن الحال وزمن الاستقبال إلا أن تعدد أشكال الصيغ وربطها بالزمن وكذلك ربط الفاظ الزمان بالصيغة في اللغة الأردية جعل تحديد الزمن فيها أكثر سهوله منه بالنسبة لزمني الحال والاستقبال في صيغة المضارع في العربية التي أضفي عليها القرآن المجيد، طابعاً خاصاً في دلالة السياق الاجتماعي على الزمن خاصة في التعبير عن الأحداث المؤكدة في قوعها مثل قيام الساعة ومناداة أصحاب النار أصحاب الجنة فالتعبير بالماضي لتأكيد وقوع الحدث في المستقبل، وكل هذه السياقات لا تعطي الصيغة الدور الوظيفي القاطع في تحديد زمن وقوع الحدث.

ومن الأمور المهمة استعمال اللغة الأردية للأفعال الإمدادية التي تقوي الحدث وتفيد في بعض الأحيان معنى الاستمرارية أو العادة مثل: "وه روتا رها": ظل يبكي. ومثل: "وه كهتا رها": ظل يتكلم. ومن هذه الأفعال ما يفيد بدء الفعل مثل "لكنا": كهانے لگا: أخذ يأكل، وربط هذه الصيغ بهذه الأفعال الإمدادية أعطى دقة التحديد الزمني في صيغة الحال أو الاستقبال في الأردية بصفة خاصة وهذه دلالة على عناية علماء الأردية بهذا الجانب.

ولهذه الأفعال ما يقابلها في العربية مثل يكاد ويوشك ولكنها لم ترتبط بالصيغة وهذه الأفعال في العربية إنما يكمن معناها في الزمن فليس لها مصادر فهي لا تحتمل أحداثاً إلا إنها تحدد الزمن بالشروع وقرب وقوع الحدث، أو بُعد زمن وقوعه في اللغة العربية.

# نتائج البحث

حدد البحث نقاط التشابه والاختلاف بين اللغتين في الفعل المضارع معتمداً على أسس التحليل التقابلي ومعاييره بغية استجلاء النظائر المخادعة التي تبدو فيها الصيغ "الكلمات" متشابهة في الشكل، لكنها في الحقيقة مختلفة في الاستعمال والتركيب.

- رصد الملامح المميزة والسمات الخاصة بصيغة المضارع في العربية على أساس أنها مأخوذة من الأصول الثلاثة (ف، ع، ل)، لأن مجال البحث يقتضي تحديد نوعية الصيغة التي يمكن من خلال تحليلها ووصفها الاستغناء عن الصيغ الأخرى في هذا الميدان فقط، حتى يثمر التحليل التقابلي في تحديد ما يطرأ على هذه الصيغة من تغيير في اللغتين.

فحص نقاط التشابه والاختلاف على أساس أن الفعل المضارع كلمة، والكلمة عنصر لغوي معقد مركب من مبنى ومعنى، وهو في حاجة إلى الدراسة التحليلية والوصفية في اللغتين أكثر من الحاجة إلى ترديد التعريفات السابقة.

- استعراض فكرة الزمن في الفعل المضارع في العربية، وعلاقة الزمن الوظيفي في اللغة بالزمان الكوني، ومناقشة جهود علماء العربية في هذا الجانب وخاصة زمن الحال، وتعرض البحث للفكرة نفسها في الأردية من خلال النظام السباعي لأقسام الزمن.

قسم البحث الزمن الوظيفي إلى:

١- زمن للصيغة مستقلة، وهو الزمن الصرفي.

٢- زمن للتركيب، وهو الزمن النحوي.

٣- زمن للسياق الاجتماعي، وسماه البحث الزمن السياقي.

وهذا التقسيم للزمن الوظيفي يتمشى مع النظام التركيبي للغتين، على الرغم من اختلاف ذلك النظام في اللغتين. وبين البحث

كيفية ربط علماء العربية الصيغة بالزمان الكوني وذلك بتوظيف أسماء الزمان أو الكلمات والحروف التي تقترن بالزمان في تعيين وقوع الحدث في زمن بعينه.

أظهر التحليل التقابلي أن الأردية تعتمد على الصيغة اعتماداً كليا في تحديد أجزاء الزمن، حيث خصصت لكل جزء من الزمان صيغة يعينها لها ما يميزها شكلا، في مثل الحال المطلق، والحال الاستمراري، والحال الاحتمالي، والحال المتعلق بالأمر، والحال المؤقت، والحال الناقص، وكذلك حددت الأردية صيغاً خاصة للمستقبل، المستقبل المطلق، والمستقبل القريب، والمستقبل الاستمراري.

تعتمد الأردية للتعبير عن هذه الأجزاء من الزمان على الزمن الصرفي لكل صيغة وذلك من خلال شكل الصيغة مستقلة خارج التركيب، أما الصيغة داخل التركيب قد تستعين بالأفعال الإمدادية التي تكسب الحدث صفة الاستمرارية في الزمن.

بين البحث أن مادة الفعل في الأردية هي التي تعين عمل الوقت المطلوب بالهيئات الخاصة وذلك فيما يعرف بـ"فعلى صرفي" وكذلك يرتبط تحديد الصيغة للوقت الذي يقع فيه الحدث بما يسمى في الأردية بـ"متناسب صرفي" وحددها البحث بأنها اللواحق.

ومع هذا التحديد الدقيق لشكل الصيغة وفقاً للزمان الكوني في علاقته بالزمن الوظيفي للصيغة إلا إن هذا التحديد المور فولوجي لا يكون معياراً ضابطاً لتحديد الزمن في الأردية في كل السياقات، حيث تبقى المرجعية للسياق في بعض الأساليب.

وضح البحث من خلال التحليل التقابلي للصيغ في اللغتين أن اللغة العربية لا تعتمد على الصيغ كثيراً في تحديد الزمن الوظيفي بقدر ما تعتمد على التركيب لتحديد الزمن النحوي، وكذلك تعتمد العربية اعتماداً كبيراً في تحديد الزمن الوظيفي على السياق الاجتماعي خاصة في التعبير عن الأمور الغيبية المؤكدة في أسلوب القرآن العظيم فالأردية تعتمد في تحديد الزمن على شكل الصيغة

أكثر من اعتمادها على السياق في تحديده.

أثبت التحليل التقابلي الناتج عن الجداول والرسوم التخطيطية للصيغة عند إسنادها إلى ضمائر الشخص أن العربية تعتمد على الجانب الشكلي للصيغة، حيث تطرأ تغيرات كثيرة في شكل الصيغة عند إسنادها لهذه الضمائر بالإضافة إلى مطابقة الفعل لفاعله في إسناد الصيغة لهذه الضمائر حيث تكون المطابقة واجبة في العربية وكذلك تكون المطابقة بين الفعل وفاعله مع هذه الضمائر في الأردية لازمة فلا يجوز استعمال ضمير الخطاب في سياق يقتضي الغيبة أو التكلم.

بيّن التحليل التقابلي للصيغة في اللغتين في مطابقة الفعل لفاعله في النوع ﴿ أن المطابقة بين الفعل وفاعله في العربية هي الأصل وتكون أو جب وألزم إذا تقدم المسند إليه وتأخر المسند. وإذا أسند الفعل في العربية إلى مونث مجازي جاز تأنيثه وتركه، وأما في اللغة الأردية فيكون الفعل فيها مطابقا لفاعله في التذكير والتأنيث، مع ملاحظة وجود علامة للتذكير وأخرى للتأنيث، وهذا ما يعرف في الأردية بالمتناسب صرفية في مطابقة جنس الفاعل وعدده مع الفعل.

واللغة الأردية تلزم المطابقة بين الفعل وفاعله في العدد، وذلك لسبب يقتضيه النظام التركيبي فيها بين الفعل والفاعل، فرتبة الفعل في الأردية تلزم صورة واحدة وهي أن يكون الفعل متأخراً، أما بالنسبة للعربية فالمطابقة بين الفعل وفاعله من حيث العدد غير ملزمة، ولا تكون ملزمة إلا إذا تقدم المسند إليه فإذا تأخر جاء المسند موحداً ، و المطابقة في العربية بين المسند إليه والمسند لا تجئ تبعاً لأن المسند فعل أو اسم ولا لأن المسند إليه مبتدأ أو فاعل، بل تجئ تبعاً لتقديم المسند أو تأخره، فالمسند إليه إذا تقدم وجب أن يكون في المسند إشارة إليه تطابقه في العدد.

وأن اللغة العربية تلزم المطابقة بين الفعل والفاعل في حالة

التثنية أو لا تلزم، وحالة التثنية غير متحققة في الأردية.

لاحظ البحث أن صيغة المضارع في الأردية لا تتغير كثيراً من الناحية المورفولوجية الشكلية مع العدد إفراداً أو جمعاً، وكذلك مع النوع تذكيرا أو تأنيثا، وذلك لاعتماد الأردية على الناحية الفونولوجية بتوظيف الفونيمات فوق التركيبية بتحديد الإفراد من الجمع بالناحية التنغيمية في الفنة للتعبير عن الجمع، وكذلك بالتنغيم أيضاً لتمييز المذكر من المؤنث بالفتح أو بالكسر على المستوى النطقي، وتستخدم الأردية رموزاً لهذا التنغيم أو ذاك، بينما تعتمد صيغة المضارع في العربية مع العدد والنوع على الناحية الشكلية المورفولوجية للصيغة حيث تتغير الصيغة من الإفراد إلى التثنية إلى الجمع بأنواعه، وكذلك من التذكير إلى التأنيث، الحقيقي أو المجازي.

فأما النتيجة الحقيقية التي يطمح إليها البحث فلن تتحقق إلا بعد إجراء بحوث متنوعة ومتعددة في هذا المجال بين اللغتين لاستجلاء النظائر المخادعة ورصدها وتحليلها بعد جمع النصوص اللغوية وفق سياقاتها في اللغتين، واختبار النتائج ووضعها في "بنك للنصوص" تستمد منه المقررات في تعليم اللغة الثانية، فليس مهما أن يكون لدينا معامل للغوية، أو وسائل سمعية بصرية أو حاسبات اليه، لكن المهم أن تكون لدينا "المواد" الخاصة بهذه الوسائل في المكتبة الصوتية، وأفلام المواقف اللغوية، والتدريب الذاتي المعد وفقاً لأهداف المقررات التي يتم إعدادها وفقاً لدراسة النظائر المخادعة من الجانب الصوتي والجانب الصرفي والنحوي الوظيفي، والجذر وطريقة الاشتقاق، وطريقة النطق والكتابة والدلالة والمعنى في ضوء معطيات التحليل التقابلي.

والله من وراء القصد سبحانه!

# المراجع والمصادر

## أولا: اللغة العربية


١- د. إبراهيم أنيس - من أسرار اللغة - الإنجلو المصرية ط ٧ - ١٩٨٥م.

٢- د. إبراهيم السامرائي -تنمية اللغة العربية في العصر الحديث المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٧٣م.

٣- ابراهيم مصطفى -إحياء النحو- لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٢٧م - القاهرة.

٤- أحمد حسين شرف الدين - العربية في عصور ما قبل الإسلام - القاهرة ١٩٧٥م.

٥- د. أحمد سليمان ياقوت - في علم اللغة التقابلي دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ١٩٩٢م

- النواسخ في كلام العرب- رسالة ماجستير آداب الإسكندرية ١٩٧٢م.

٦- د. أحمد مختار عمر -البحث اللغوي عند العرب- القاهرة ١٩٧١م.

- وآخرون) النحو الأساسي دار الفكر العربي ط. ١٩٨٨م.

٧- إسرائيل والفنسون -تاريخ اللغات السامية- القاهرة ١٩٢٩م.

٨- الأشموني (أبو الحسن علي بن محمد) شرح الأشموني تحقيق محي الدين عبدالحميد - القاهرة ١٩٥٥م.

٩- د. أمين علي السيد -في علم النحو- دار المعارف ١٩٧٧ مصر.

١٠- د. تمام حسان - اللغة العربية معناها ومبناها- دار الثقافة- القاهرة.

إعادة وصف اللغة العربية ألسنيا. ندوة اللسانيات تونس ١٩٧٩م

١١- ابن جني -اللمع- تحقيق د/حسين محمد محمد شرف - القاهرة ١٩٧٩م.

١٢- د. حسن عون -كان + الفعل الماضي بدون قد - مجلة مجمع اللغة العربية عدد ٢٧ - ١٩٧١م.

١٣- د. رشاد خليل - تكوين الفكر العربي قبل الإسلام - اللسان العربي م ١٧ ج١ .

١٤- رشيد الشرتوني - مبادئ العربية "بيروت".
١٥- الرضي - شرح كافية ابن الحاجب - بيروت (١٣١٠هـ).
١٦- د. رمضان عبدالتواب - فصول في فقه العربية - القاهرة ١٩٨١م.
١٧- أبو الزبيدي - طبقات النحويين واللغويين- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٤م.
١٨- الزجاجي - أبو القاسم عبدالرحمن -الجمل في النحو تصحيح ابن أبي شنب الجزائر ١٩٢٦م.
١٩- الزمخشري - المفصل - دار الجيل بيروت (د. ت).
٢٠- ابن سلام -طبقات فحول الشعراء تحقيق - محمود شاكر- دار المعارف مصر.
٢١- د. سمير عبدالحميد - القواعد الأساسية لدراسة الأردية - ملك بك دبو لاهور نمبر٢، ١٩٩١م.
٢٢- سيبويه - الكتاب- تحقيق عبدالسلام هارون ١٩٧٧م، مصر.
٢٣- السيد أحمد هاشمي - القواعد الأساسية للغة العربية ط. ١٩٥٤هـ مصر.
٢٤- عبد الجبار عبد الأحد - المشاكل التركيبية للناطقين بالأردية - رسالة ماجستير ١٩٩١م - الجامعة الإسلامية العالمية- باكستان.
٢٥- د. عبده الراجحي - علم اللغة التطبيقي- دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ١٩٩٢م.
٢٦- مارك ريشل - اكتساب اللغة - ترجمة د. كمال بكدشي بيروت ١٩٨٤م.
٢٧- د. محمد الأنطاكي - المحيط في أصوات العربية - دار الشرق بيروت ١٩٧٥م.
٢٨- محمد علي الأفغاني - الكلام المفيد - منشورات دار الهجرة.
٢٩- د. محمد فتيح - في علم اللغة التطبيقي - دار الفكر العربي ١٩٨٩ - القاهرة.
٣٠- د. محمود فهمي حجازي - في علم اللغة العربية - دار المعرفة الجامعية ١٩٩١م الإسكندرية.
٣٢- مصطفى غيلاييني - جامع الدروس العربية - القاهرة ١٩٧٥م.
٣٣- د. مهدي المخزومي - مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة

والنحو - الحلبي ١٩٥٨ - القاهرة.
٣٤- هنري فليش - العربية الفصحي - تعريب د. عبدالصبور شاهين - بيروت ١٩٦٦م.
٣٥- ابن يعيش "موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش" -شرح المفصل- المنيرية - القاهرة.
ثانيا: المراجع الأردية:
٣٦- بروفيسور آسي ضيائي رامبوري وآخرون. تحسين أردو. إيوان أدب جوك اردو بازار لاهور.
٣٧- خالد بك دبو - گرائمر اردو طـ ١٩٩٧م - باكستان.
٣٨- سيد وقار عظيم وآخرون - اردو قواعد وانشاء - اظهار سنز بنجاب تيكست بورد.
٣٩- عصمت جاويد - نئي اردو قواعد - لاهور ١٩٨٨م.
٤٠- غلام أحمد حريري - عربي اردو بول چال - مكتبة القريش، لاهور ١٩٨٤م.
٤١- غلام جيلاني مخدوم - درسي اردو كمبوزيشن - ايم. أي. بي. تي. محكمة تعليم بنجاب لمتيد ايجوكيشن ببلشرز كجرات.
٤٢- محمد إسلام الحق - قواعد اردو- راولبندي.
٤٣- محمد مسعود الحق -قواعد اردو- راولبندي.
٤٤- مولوي عبدالحق - قواعد اردو - انجمن ترقي ١٩٩١ لدلي، لاهور، اكيدمي.
ثالثا: المراجع الإنجليزية:
45- L, Bloom Field, Language, London, 1973.
46- C.L. Balber, the story of language, Elbs. Edition 1975.
47- Bunesn, outline of the philosophy of universal history.
48- Ingram, D.E., Applied liguistics: A Search for insight, in Kaplan, Robert B.
49- Kaplan, Robert B., Toward a redefinition of applied linguistics, in Kaplan, Robert B.
50- Palmer, Joe Darwin, Toward a redefinition of applied linguistics, in Kaplan, Robert B.
51- Spolsky, Bernard, The Scope of educational Linguistics, in Kaplan, Robert B.
52- Strevens, Perer, Toward a redefinition of applied linguistics, in Kaplan, Robert B.